مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الأزمة الدستورية في بريطانيا عام ١٩٣٦م

د . محمد سيد إسماعيل حسن

مدرس بقسم التاريخ- كلية الآداب بقنا

جامعة جنوب الوادي

الأزمة الدستورية في بريطانيا عام ١٩٣٦م

في الوقت الذي سقطت فيه معظم عروش القارة الأوروبية عقب الحرب العالمية الأولى، زادت الملكية في بريطانيا قوة وتمكناً في نفوس الشعب البريطاني؛ حيث أن ملك بريطانيا يتمتّع بمركز سامي يستمدّه من الإمبراطورية التي هو رمزها ونقطة الاتصال بين أجزائها[١]، وقد وضحت المكانة التي يشغلها العرش في عام ١٩٣٥م عندما احتفل الشعب بمرور خمسة وعشرين عاماً على تتويج الملك "جورج الخامس" "George V" (١٩١٠-١٩٣٦م)؛ ذلك الاحتفال الذي أظهر البساطة والروح القوية التي تمتّع بها الملك وزوجته "الملكة ماري"[٢]، غير أن تلك المكانة قد تعرّضت لصدمة غير مسبوقة في العام التالي مباشرة بعد وفاة جورج الخامس حيث حاول ابنه الملك الجديد "إدوارد الثامن" "Edward VIII" الزواج من أمريكية مطلقة تدعى مدام "واليس سيمبسون" "Wallis Simpson"[٣]، محدثاً بذلك أزمة دستورية زعزعت عرش الإمبراطورية البريطانية وأثارت عاصفة من التساؤلات عن حقوق الملك وواجباته في ظلّ دستور غير مكتوب، وهو ما ستتناوله الدراسة بالتفصيل.

وُلِد "إدوارد ألبرت كرستيان جورج أندرو باتريك ديفيد" "Prince Edward Albert Christian George Andrew Patrick David" في ٢٣ يونيه عام ١٨٩٤م، وعُرِف بين أسرته باسم "ديفيد"[٤]. كان إدوارد يتمتع بجاذبية ظاهرية منذ طفولته، غير أنه قد أثبت منذ صغره تمرده على الموروث الملكي الذي كان يملي عليه كل تصرفاته؛ فكان إدوارد يعترض على ارتداء الملابس الرسمية والالتزام بالتقاليد الملكية حتى أنه تذمّر ذات مرة وهو في سن العاشرة قائلاً: " كنت أتمنى لو لم أكن أميراً"[٥]. لم يكن من الغريب أن يكبر إدوارد ليصبح كارهاً لقيود الملكية غير مكترثاً بواجباته والتزاماته كوليّ للعهد؛ حيث اعتاد في شبابه حضور الحفلات الراقصة في الملاهي الليلية وفي بيوت أصدقائه[٦]، فضلاً عن شغفه بالصيد وسباق الخيل، مما لفت أنظار العامة إلى وليّ العهد الذي يتصرف بطيش وحرية لم يعتادها الشعب الانجليزي المحافظ. وعلى الرغم من ذلك ازدادت شعبية الأمير إدوارد عندما رأى الجميع اهتمامه البالغ بشئون الدولة أثناء الحرب العالمية الأولى حيث طلب بإلحاح شديد المشاركة في صفوف القتال، إلا أنّ ذلك لم يكن مسموحاً لوليّ عهد بريطانيا؛ ليس خوفاً على حياته فحسب، بل أيضاً خوفاً من أن يُؤخذ أسيراً[٧] فيكون بذلك ورقة ضغط رابحة لدى الأعداء. ونزولاً على رغبة الأمير الشاب تم تكليفه ببعض المهام الإدارية التي نجح في آلية

تنفيذها بدقة، هذا بالإضافة إلى حرصه على زيارة جرحى الحرب للتخفيف عنهم[٨]. بالأخذ في الاعتبار العديد من تصرفات إدوارد الطائشة قد تكون رغبته الشديدة في المشاركة في الحرب درباً من التهور والرغبة في تجربة كل ماهو ممنوع، وليست بالضرورة برهاناً على وطنيته وانشغاله بهموم دولته.

بينما كان جورج الخامس في فراش الموت، قام ولي العهد إدوارد بإلغاء توقيت "ساندرينجهام" "Sandringham" [٩] الذي كان معمولاً به في بريطانيا منذ عام ١٩٠١م؛ فكانت هذه بداية غير موفقة لوليّ العهد الشاب الذي استفز رجال الحكم ولفت نظرهم مبكراً لطبيعته المتمردة الكارهة للتقاليد الملكية. يجدر الذكر أن رئيس الوزراء "ستانلي بولدوين" "Stanley Baldwin" كان حينها في سنّ السبعين ووزير المالية "نيڤيل تشامبرلين" "Neville Chamberlain" في أواخر الستينات، بينما كان إدوارد الثامن في الأربعين من عمره[١٠]، لم تكن تلك الفجوة بين الأجيال في صالح الملك الشاب الذي لم يلق الحماس المتوقع من رجال الدولة بسبب صغر سنّه وعلاقاته غير اللائقة مع العديد من السيدات المتزوجات، لذا رأى رجال الدولة أنه ينبغي على إدوارد أن يلتزم بكل مسئوليات وتقاليد منصبه الجديد كملك لعرش بريطانيا مهما كان كارهاً لتلك التقاليد[١١].

اعتلى إدوارد الثامن العرش في ٢٠ يناير عام ١٩٣٦م وتنازل عنه في ١٠ ديسمبر من نفس العام[١٢]، ورغم انشغال العالم بأسره بالقضايا الكبرى التي وقعت في هذا العام– مثل غزو إيطاليا لإثيوبيا والحرب الأهلية الإسبانية وازدياد التحركات النازية في أوروبا– إلاّ أن اهتمام الحكومة والشعب البريطاني كان منصبّاً على قضية زواج ملكهم الشاب، ورغم أنّ "قانون الزواج الملَكي" "Royal Marriages Act" الصادر عام ١٧٧٢م اشترط أن يحصل أفراد الأسرة الملَكيّة على موافقة الملك في حال رغب أحدهم في الزواج، إلا أنه أغفل تحديد مواصفات وإجراءات زواج الملك نفسه[١٣]، ممّا ساهم في تصعيد أزمة زواج الملك إدوارد.

ازدادت شعبية إدوارد في بريطانيا والأراضي الخاضعة لها عندما كان وليّاً للعهد، حتى أنه اشتهر باسم "الأمير الساحر" "Prince Charming" بين الأجيال الشابة التي عقدت آمالاً كبيرة على الملك الشاب ذو الآراء العصرية[١٤]، غير أن تولّيه العرش لم يكن على هوى رجال الدولة نظراً لمعرفتهم بشخصيته المتمردة وتصرفاته الطائشة التي لا تتناسب مع مفهومهم التقليدي عن التاج البريطاني، فقد تحدث رئيس الوزراء بولدوين مع زعيم المعارضة "كليمنت أتلي" "Clement Attlee" في حفل تنصيب الملك عن قلقه تجاه مدى

استعداد الملك الشاب للالتزام بسياسة الدولة، فلم يقتنع بولدوين بكفاءة إدوارد لتولي الحكم، كما لم يعجبه جرأة إدوارد في التعبير عن آرائه في القضايا السياسية دون الرجوع لمستشاريه، خاصة فيما يتعلق بتأييده لخلق علاقات ودية بين بريطانيا وألمانيا وهو الأمر الذي تسبب في خلق عداوة شديدة بينه وبين كثير من رجال الدولة(١٥). أما عن أعضاء الطبقة الارستقراطية فلم يعجبهم المستوى المنحدر لذوق إدوارد خاصة فيما يتعلق بمرافقة السيدات المتزوجات، حتى أنهم وصفوا قصر باكينجهام بأنه "ملهى ليلي على الطراز الأمريكي"(١٦).

على الرغم من شعبية الملك إدوارد لأسباب عديدة منها جاذبيته وتواضعه واستعداده لكسب أصدقاء من كافة الطبقات بالإضافة إلى حرصه على تحسين أحوال الشعب(١٧)، إلّا أنه لم يمتلك التفكير أو المنطق السليم سواء في اختيار أصدقائه أو في تعبيره عن آرائه السياسية، ولم يتعامل مع الملَكيّة بنفس التقدير مثل والده جورج الخامس الذي حظي بحب وتقدير الشعب البريطاني كونه تجسيداً لقيم ومبادئ العصر الفيكتوري(١٨). ارتبط إدوارد في حياته بثلاث علاقات حب قوية قبل أن يتعرف على الأمريكية واليس سيمبسون؛ كانت أول علاقة له عام ١٩١٥م بسيدة متزوجة تدعى "الليدي كوك" "Lady Coke" والتي كانت تكبره باثنى عشر عاماً واستمرت علاقته بها لثلاث سنوات. أما علاقته الثانية فكانت أيضاً مع سيدة متزوجة تدعى "فريدا دودلي وورد" "Freda Dudley Ward" والتي تعرّف عليها صدفة في حفل راقص في مارس عام ١٩١٨م أثناء إجازته من الجيش واستمرت علاقته بها لمدة ستة عشر عاماً. أما العلاقة الثالثة وهي الأشهر فكانت مع سيدة أخرى متزوجة أيضاً وهي"الليدي فيرنيس" "Lady Furness"– وشهرتها "ثيلما"– التي قدمت بنفسها لاحقاً مدام واليس سيمبسون إلى إدوارد(١٩) دون أن تتوقع أن تحل الأخيرة محلها بين عشية وضحاها.

وُلِدَت "بيسي واليس وارفيلد" "Bessie Wallis Warfield" في عام ١٨٩٦م في مدينة "بالتيمور" "Baltimore" بولاية ميريلاند الأمريكية وكانت تنتمي لعائلة من الطبقة الوسطى. تزوجت واليس للمرة الأولى في الولايات المتحدة، وعندما فشل زواجها ذهبت إلى أوروبا حيث تعرفت على زوجها الثاني "إرنست سيمبسون" "Ernest Simpson". قابل إدوارد مدام واليس سيمبسون للمرة الأولى عن طريق عشيقته الثالثة فيرنس التي طلبت من سيمبسون أن تراعي الأمير وتقوم بتسليته أثناء غيابها خارج انجلترا لعدة شهور في ربيع عام ١٩٣٤م؛ ومن هنا نشأت علاقة الحب بين إدوارد ومدام سيمبسون، وعندما اعتلى إدوارد العرش كانت علاقتهما قد توطّدت تماماً(٢٠).

لم تفهم واليس سيمبسون الإجلال الذي تتمتع به الأسرة المالكة بسبب نشأتها وانتمائها الطبقي، لذلك لم تُعامل إدوارد بالوقار والتقدير الذي اعتاد عليه مما جعله ينجذب إليها رغم جمالها المتواضع، وازداد ارتباطه بسيمبسون عندما بدأت صداقتهما تتوطد؛ حيث اندهش أصدقائهم في إحدى الحفلات التي كان دائماً ما يقيمها إدوارد حينما ضربته سيمبسون على يده بطريقة مازحة لتوبّخه أمامهم لمجرد أنه تذوّق الطعام دون استخدام شوكة(٢١). استغلّت سيمبسون فهمها لشخصية إدوارد الضعيفة وفرضت سيطرتها وذوقها الشخصي على استراحته المفضلة في "فورت بيلفيدير" "Fort Belvedere" فقامت بطرد بعض الخدم وأعادت ترتيب المنزل بالكامل(٢٢)، بل تجرأت سيمبسون ذات مرة في إحدى حفلات إدوارد في "قلعة بالمورال" "Balmoral Castle" باسكتلندا وسارعت لتستقبل أخيه "ألبرت دوق يورك" "Albert, Duke of York"– الذي سيخلف إدوارد لاحقاً ليصبح "الملك جورج السادس" "King George VI"– وزوجته "إليزابيث" "Elizabeth" فور وصولهما وكأنها سيدة المنزل، مما أغضبهما كثيراً، حتى أن ألبرت قال أنه قد "خسر صديقه الأقرب بوفاة والده الملك جورج الخامس والآن هو على وشك خسارة صديقه الآخر"(٢٣)، مشيراً إلى إدوارد الذي تمادى في منح سيمبسون صلاحيات ليست من حقها. يجدر الذكر هنا أن دعوة إدوارد لسيمبسون للإقامة في قلعة بالمورال أثار غضب الأسرة المالكة والمجتمع الانجليزي بأسره نظراً للأهمية التاريخية التي حظيت بها بالمورال حيث أنها كانت الاستراحة الخاصة للملكة فيكتوريا ومن بعدها الملكة ماري– والدة الملك إدوارد–(٢٤)؛ لاشك أن تقديس المجتمع البريطاني للعائلة الملكية لم يكن في صالح سيمبسون على الإطلاق حيث جعلها ذلك دائماً في وجهة نظر الجميع منبوذة لأنها لا تنتمي لتلك الطبقة.

في رحلة الملك إدوارد وأصدقائه على يخت "ناهلين" "Nahlin" في صيف عام ١٩٣٦م التقط بعض الصحفيّين صوراً له في زي السباحة مع سيمبسون(٢٥)؛ ومن هنا انتشرت الشائعات خاصة عندما لوحظ غياب زوج سيمبسون عن الرحلة. ورغم أن الصحافة الانجليزية تناولت تلك الأحداث بأسلوب موضوعي، إلّا أن الصحافة الأمريكية قد سارعت في نشر الشائعات مرفقة بصور الرحلة مع تغطية مستمرّة للعلاقة التي تطورت سريعاً بين الملك وسيمبسون(٢٦). هكذا بدأ اسم واليس سيمبسون يتردد كثيراً في الدوائر المحيطة بالملك الشاب الذي أصرّ على تقديمها إلى المجتمع الملكي، فقام بدعوتها أكثر من مرة إلى حفلات البلاط في حضور رئيس الوزراء والوزراء وغيرهم من رجال الدولة(٢٧). كان هدف إدوارد أن يمهد

تدريجياً لمدام سيمبسون أن تكون ملكة انجلترا، فكانت الخطوة الأولى لتحقيق ذلك هو تهيئة سيمبسون اجتماعياً وتقديمها للمجتمع الارستقراطي؛ لذا قام إدوارد بدعوتها في حفلة بقصر "سينت جيمس" "St. James" في ٢٧ مايو عام ١٩٣٦م[٢٨]؛ حيث ظهر اسمها في صحيفة البلاط الملكي للمرة الأولى ضمن قائمة المدعوين، وكان الغرض من دعوة سيمبسون لتلك الحفلة كسر الحاجز بينها وبين بولدوين[٢٩]، وهو مالم يتحقق.على الرغم من ذلك حاول إدوارد مرة أخرى وقام بدعوة سيمبسون دون زوجها في حفلة عشاء أخرى مما لفت أنظارهم وأثار فضولهم وزادت التساؤلات والشائعات حول طبيعة العلاقة بين الملك وسيمبسون[٣٠]. وعلى الرغم من تعوُّد الجميع على علاقات إدوارد الطائشة مع سيدات متزوجات، إلا أن رجال الحكومة قد رأوا حتماً أن تلك التصرفات لا تليق به الآن وقد أصبح ملكاً للبلاد والإمبراطورية بأسرها، فيجب أن تتماشى سلوكياته مع قدسية هذا المنصب.

❖ **موقف الحكومة / رئيس الوزراء:**

كانت سيمبسون بالنسبة للحكومة الانجليزية تُمثل خطراً على الأمن القومي البريطاني، فكيف لهم أن يضمنوا ولائها لملكهم ولبلادهم وهي أمريكية؟ ليس هذا فقط، بل كانت هناك شكوك حول تعاونها مع جماعات سرية في ألمانيا حيث حاولت السفارة الألمانية أكثر من مرة التقرب من سيمبسون وكسب صداقتها، وقامت أيضاً بدعوتها مع الأمير إدوارد إلى عشاء فاخر في ١٠ يوليو ١٩٣٥م. كما حاول سفير ألمانيا "يواخيم فون ريبنتروب" "Joachim von Ribbentrop" – وهو أحد قيادات ألمانيا النازية– كسب ودها ولكنها لم تكن تظهر له مودة على الإطلاق. لذا كانت سيمبسون وأصدقائها تحت المراقبة باستمرار، بل كانت المراسلات التي تتم بين الحكومة والملك تحت رقابة شديدة من الحكومة لضمان عدم وصول سيمبسون إليها، أما عن المراسلات المُوجهة إلى الملك في فورت بيلفيدير فقد كانت تُرسل أولاً إلى وزارة الخارجية "Foreign Office" لحجب أية معلومات غاية في السرية[٣١].

بدأت علاقة الملك بسيمبسون تمثل مصدر تهديد حقيقي لدى الأسرة المالكة ورئيس الوزراء بولدوين و"رئيس أساقفة كانتربيري" "Archbishop of Canterbury"، عندما تقدمت سيمبسون بطلب الطلاق من زوجها في ٢٧ أكتوبر عام ١٩٣٦م، وحصلت بالفعل على موافقة المحكمة على إنهاء إجراءات الطلاق في ٢٧ أبريل عام ١٩٣٧م[٣٢]؛ فقد تأكد للجميع حينها أن هناك نية مُبيّتة للزواج بين الملك وسيمبسون وأنه يجب على الحكومة أن تتدخل قبل انتشار الخبر وتصاعد الأزمة. تحدث بولدوين مع الملك بشكل صريح مقترحاً عليه أن يطلب

من مدام سيمبسون تأجيل طلب الطلاق في الوقت الحالي، ولكنّ الملك رفض ببساطة شديدة قائلاً أنّ هذا من شأنها فقط ولا يحقّ له التدخّل لمجرّد أنه صديقها[٣٣]. رغم أن ردّ الملك جاء هادئاً واثقاً، إلا أنّ حديث بولدوين قد أثار قلقه بالفعل تجاه الرأي العام تحديداً حيث أرسل إلى "اللورد بيفربروك" "Lord Beaverbrook"[34] وطلب منه المساعدة في منع الصحف من متابعة أخبار طلاق سيمبسون حتى لا يكون ذلك سبباً في إثارة الرأي العام ضدها؛ أي أن يظنّ الناس أنها تحاول أن تمهّد الطريق لإدوارد حتى يقدم على الزواج منها، وبناءً عليه قام بيفربروك بمراسلة العديد من الصحف في انجلترا وأيرلندا وفرنسا لحظر نشر أية أخبار عن طلاق سيمبسون[٣٥]. يجدر الذكر أنّ الصحافة البريطانية- رغم أنها حرة وغير خاضعة للحكومة وتعبَر عن اتجاهات مالكيها- اختارت التزام الصمت الشديد تجاه علاقة الملك بسيمبسون لسببين؛ أوّلاً تجنّب المسائلة القانونية بتهمة السبّ والقذف، وثانياً احترام الصحافة الانجليزية للحياة الخاصة للملك[٣٦]. وحتى الصحف الأمريكية التي اهتمت بمتابعة أخبار الملك مع سيمبسون- والتي أسمتها جريدة التايمز "الملكة والي" "Queen Wally"[37]- كانت تصل إلى بريطانيا دون الصفحات التي تتناول أخبارهما. وهو ما دفع النائب الاشتراكي "إلين ويلكينسون" "Ellen Wilkinson" إلى توجيه سؤالاً رسمياً إلى السير "والتر رانسيمان" "Walter Runciman" رئيس لجنة التجارة بمجلس العموم عن الصحف الأمريكية المرموقة التي تصل إلى لندن بعد تمزيق ثلاث أو أربع صفحات منها، فما كان من السير رانسيمان إلا أن ردّ قائلاً: "لا علاقة للجنتي بهذا الأمر"[٣٨].

على الرغم من كلّ التدابير التي اتخذها إدوارد للتعتيم على أخباره مع سيمبسون ظهرت الشائعات التي أفادت أن سيمبسون قد افتعلت بالاتفاق مع زوجها سبباً يضمن لها الطلاق، ألا وهو الزنا حيث كان ذلك هو السبب الوحيد الذي يسمح به القانون الانجليزي، ومن أهم الدلائل التي رجّحت تواطؤ زوج سيمبسون معها هو مجموعة من الخطابات السرية التي اكتشفت مؤخراً بين سيمبسون وزوجها، حيث كشفت تلك الخطابات عن علاقة ودّية بينهما حتى أنها راسلته قبل موعد جلسة طلاقهما بيومين تشرح له كيف هي "خائفة أكثر من أي وقت مضى وأن الصحافة الأمريكية قد تسببت لها بضرر كبير"[٣٩].

تلقى الملك خطاباً من سكرتيره الخاص "أليكساندر هاردنج" "Alexandre Hardinge" في الثالث عشر من نوفمبر في استراحته في فورت بيلفيدير كُتِبَ عليه "عاجل وسري"، وقد أثار الخطاب غضب الملك لما تَضَمنّه من تحذيرات حادّة اللهجة مُفادها ما يلي:

- أنّ الصحافة البريطانية لن تسكت طويلاً عن علاقة الملك بمدام سيمبسون، خاصة بعد انتشار الأخبار في الصحافة الأجنبية.
- أنّ المواطنين الانجليز المغتربين أرسلوا خطابات عديدة بعد وصول الشائعات إليهم أظهروا فيها رفضهم وغضبهم الشديد، مما ينذر بعواقب كارثية إذا ما أصرّ الملك على إتمام الزواج.
- أنّ رئيس الوزراء وكبار أعضاء الوزارة يبحثون رد الفعل المناسب تجاه التطور المحتمل في العلاقة بين الملك وسيمبسون؛ وأن الحكومة ستستقيل إذا ما تمسّك الملك بزواجه منها، وحينها سيتوجب على الملك إيجاد بديل قادر على تشكيل وزارة جديدة في ظل موافقة مجلس العموم الذي أجمع على رفض زواج الملك منذ البداية.
- أنّ الحل الوحيد للخروج من الأزمة الحالية هو سفر السيدة سيمبسون خارج البلاد فوراً[٤٠].

لم يكن هناك مفرّ في نهاية الأمر من حدوث صدام بين الملك وبولدوين الذي علم في السادس عشر من نوفمبر بنيّة الملك في الزواج من سيمبسون[٤١]. أدرك إدوارد على الفور أن عليه أن يحارب في أكثر من جبهة ليتمكن من الحفاظ على عرشه في نفس الوقت الذي يتزوج فيه من المرأة التي أحبها.

حدثت المواجهة الأولى بين رئيس الوزراء بولدوين والملك في استراحة فورت بيلفيدير في العشرين من أكتوبر ١٩٣٦م بعد انتشار أنباء عن نية سيمبسون الجادة في طلب الطلاق من زوجها إيرنست سيمبسون؛ تحدّث بولدوين إلى الملك في البداية بمودة مؤكداً إعجابه بشخصية إدوارد، وكيف أنه يمتلك كل مواصفات الملك الجيد فيما عدا أنه مازال أعزب، أكمل بولدوين قائلاً: "أن قناعاته قد تبدو قديمة للملك الشاب ولكنه يعلم تماماً أن الشعب البريطاني ليس راضياً عن سلوك الملك في الفترة الأخيرة وأنهم يتوقعون منه مستوى أرقى من ذلك". كما حذر بولدوين الملك أنه قد وصلت إليه خطابات كثيرة من رعايا انجليز خارج وداخل بريطانيا تؤكد استيائهم من علاقة الملك بالأمريكية واليس سيمبسون وذلك مما وصل إليهم من الصحافة الأمريكية[٤٢]، على الرغم من ذلك لم يذكر بولدوين صراحة أنّ هناك تخوف لدى الجميع من وجود نية لدى الملك للزواج منها، بل اكتفى بالتلميح عن عدم تقبُّل الرأي العام لشخصية سيمبسون[٤٣] لكونها أمريكية من طبقة وسطى ومطلقة مرتين. لاشك أن حساسية الموضوع والخوف من المواجهة وتحمل العواقب منعت كلاً من بولدوين والملك على حد سواء

من كشف أوراقهما والحديث بشكل صريح عما يدور في ذهنيهما؛ فعلى الرغم من عدم وجود ما يمنع الملك من الناحية الدستورية من الزواج بمن يرغب طالما أنها ليست كاثوليكية[٤٤] أدرك إدوارد جيداً ضعف موقفه، في الوقت الذي علم فيه بولدوين قوة موقفه؛ غير أن إدوارد كان على يقين أنه في حالة حدوث نزاع بينه وبين الحكومة سيحصل بالتأكيد على تأييد الشعب خاصة الأجيال الشابة.

بعدما عَلِمَ بولدوين بنية إدوارد للزواج من سيمبسون كان ردّ فعله عنيفاً حيث حذر الملك من زواجه بها مؤكّداً أن هذا الأمر يكاد يكون درباً من المستحيل وأن الحكومة والشعب البريطاني بأسره لن يقبلوا أن تُصبح أمريكية مطلّقة ملكة لبلادهم[٤٥]؛ فضلاً عن أن إدوارد بصفته الرئيس الأعلى للكنيسة لم يكن مقبولاً منه على الإطلاق أن يتزوج من مطلقة[٤٦]، كما أخبره بولدوين صراحة أن أقلّ واجباته تجاه شعبه أن يختار لهم ملكة تحوذ على إعجابهم واحترامهم[٤٧]. لم يكتف بولدوين بذلك بل أسرع لحشد الأصوات ضد الملك فتحدّث مع كل من زعيم المعارضة كليمنت آتلي ورئيس مجلس اللوردات "فسكونت هاليفاكس" "Viscount Halifax" وآخرين[٤٨] ليضمن معارضتهم لقرار الملك. حصل بولدوين بالفعل على تأييد كبير من البرلمان والكنيسة ودول الدومينيون وحتى من المعارضة[٤٩]، حيث اجتمع في الخامس والعشرين من نوفمبر مع زعماء المعارضة ليخبرهم أن حكومته ستستقيل لو صمّم الملك على الزواج، فأكد زعماء حزبي الأحرار والعمال بدورهم أنه إذا ما حدث ذلك سيرفضون الاعتراف بالحكومة البديلة تأييداً منهم لموقف بولدوين[٥٠]. ربما ظنّ إدوارد أنه لم يستطع إقناع بولدوين بسبب فارق السن الكبير بينهما، فطلب من بولدوين ترتيب لقاء مع بعض أعضاء الحكومة من صغار السنّ ممن توقّع أن يتعاطفوا مع موقفه؛ غير أن كل محاولات الملك لإقناعهم باءت بالفشل[٥١].

على الجانب الآخر توسّط "إزموند هارمزورث" "Esmond Harmsworth"- أحد أصدقاء الملك العاملين في مجال الصحافة - في الحادي والعشرين من نوفمبر لعرض اقتراح "الزواج المرغنطي" "Morganatic Marriage" على مدام سيمبسون[٥٢]، والتي وافقت بعد تردد على الفكرة كحلّ أخير لإرضاء الحكومة. أما الملك والذي كان مقتنعاً تمام الإقتناع بصلاحية سيمبسون لتكون ملكة بريطانيا، فلم يتقبّل فكرة الزواج المرغنطي إلا بعد أن أنذره بولدوين باستقالة الحكومة إذا أصرّ على الزواج منها وجعلها ملكة للبلاد، كما أنه اقتنع بعد التفكير في الأمر أن الأهم هو زواجه من المرأة التي يحبها بغض النظر عن الطريقة؛ لذا

شعر إدوارد بالتفاؤل لبعض الوقت معتقداً أن اقتراح الزواج المرغنطي سيلاقي بالتأكيد قبولاً لدى الحكومة[٥٣]، ذلك لأنه سيحقق رغبة الملك دون أن تصبح سيمبسون ملكة للبلاد وهو وبالتالي الحل الأمثل لإرضاء كل الأطراف، على الرغم من ذلك حذر اللورد بيفربروك الملك من اقتراح الزواج المرغنطي على الحكومة مؤكداً له أنه ليس للحكومة ولا لرجال السياسة قول في زواج الملك، حيث أن الدستور أعطاه الحق في اختيار زوجته دون الرجوع للحكومة، فرأى بيفربروك أنه إذا عرض إدوارد الفكرة على الحكومة طالباً موافقتها سيرفضونها بحجة أنها ليست منصوص عليها في القانون الانجليزي ولم تكن لها سابقة داخل بريطانيا[٥٤]، وأنه إذا أراد الملك أن يتزوج فينبغي عليه أن يختار زوجة تنطبق عليها القوانين الحالية للدولة[٥٥].

أصرّ إدوارد على عرض الفكرة على رئيس الوزراء بولدوين في لقاءه به يوم الخامس والعشرين من نوفمبر، وقد طلب منه رأيه الشخصي ولكن بولدوين رفض أن يدلي برأيه قائلاً أنه لم يفكر في الأمر بعد ولكنه على استعداد لعرض الأمر رسمياً على البرلمان ودول الدومينيون[٥٦] إذا أراد الملك ذلك[٥٧]، وهذا ما حدث بالفعل. ولكن الموقف ازداد تعقيداً عندما تحدَث بولدوين في البرلمان مؤكداً أنه ليس من السهل أن يقبل البرلمان تشريع قانون فوري ليسمح بهذا النوع من الزواج في بريطانيا خصّيصاً لصالح الملك[٥٨]، مما أدى إلى حشد أصوات البرلمان جميعها ضد اقتراح الملك. بينما كان ذلك هو المبرر الظاهري لرفض بولدوين، إلا أن السبب الحقيقي لرفضه الزواج المرغنطي هو عدم ثقته في سيمبسون حيث علم جيداً أنها لن ترضى بوضع أقل من ملكة انجلترا، وقد كتب تشامبرلين في مذكراته أنه هو أيضاً كان على يقين أن الزواج المرغنطي مجرد خطوة لسيمبسون داخل القصر الملكي وسرعان ما ستكون هناك محاولات للإرتقاء بها إلى منصب ملكة انجلترا، وبالتالي تكون لها ولأبنائها كافة الحقوق الملكية[٥٩]. لذا عرض رئيس الوزراء الاقتراح على البرلمان في جلسة مجلسة العموم بتاريخ ٤ ديسمبر[٦٠]، وأكّد في خطابه أنّ الزواج المرغنطي ليس له أي أساس دستوري، وأنّ قانون الزواج الملكي الصادر عام ١٧٧٢م لم ينصّ على أي شرط لزواج الملك نفسه، إنما اشترط موافقة الملك الرسمية على زواج أي فرد من الأسرة الملكيّة[٦١].

على الرغم من عدم وجود أي شرط بقانون عام ١٧٧٢م يحدّد مواصفات زوجة الملك نفسه، حاول بولدوين بذلك الخطاب المتناقض إقناع الجميع أنّ مفهوم الزواج المرغنطي لا يتماشى مع فحوى قانون الزواج الملكي الذي يفترض ضمناً أن زوجة الملك هي أيضاً لابدّ أن تصبح ملكة، وأن تمتد إليها بالضرورة كافة امتيازات زوجها، لذلك خوفاً من أن يستغل إدوارد

قانون الزواج الملكي لاحقاً ليضمن لسيمبسون صلاحيات أكثر يوماً بعد يوم حاول بولدوين تعقيد الأمر أكثر أمام البرلمان فأكّد أنّ الحلّ الأوحد لمشكلة الملك هي أن تقترح الحكومة تشريع جديد، "وهو ما لسنا على استعداد له نظراً لضرورة موافقة دول الكومونويلث جميعها على مثل هذا التشريع"، وبالفعل أكّد بولدوين للبرلمان أن رؤساء وزراء الدومينيون في كندا وأستراليا وجنوب أفريقيا رفضوا رفضاً قاطعاً أن يتزوج الملك من سيمبسون مهما كان نوع الزواج[٦٢]. في نهاية الأمر بعد الحملة التي قادها بولدوين رفض البرلمان بالطبع تشريع قانون الزواج المرغنطي وازدادت الأمور تعقيداً، على الرغم من ذلك جاء رد فعل إدوارد هادئاً ولم يحتجّ على رفض البرلمان[٦٣]، وكانت هذه أولى علامات انهزام إدوارد حيث لم يظهر أية مثابرة أو إصرار على الحفاظ على عرشه، بل لجأ إلى الحل الأسهل وهو الرحيل.

بعد رفض البرلمان لفكرة الزواج المرغنطي تصاعدت الأزمة وسارعت الصحف في ترويج الشائعات عن رحيل الملك الذي أصبح حتمياً؛ ففي الهند نشرت صحيفة قومية باسم "أمريتا بازار باتريكا" "Amrita Bazaar Patrika" على لسان مراسلها في لندن أن الكنيسة والطبقة الارستقراطية قد انتصروا على الملك الذي وقع بالفعل على وثيقة تنازله عن العرش، وذكرت الصحيفة أيضاً أنّ الوزارة قد رتّبت بالفعل إجراءات تسليم العرش لخليفته دوق يورك على أن تتم مراسم التتويج في نفس الموعد الذي كان محدد مسبقاً لإدوارد وهو ١٢ مايو ١٩٣٧م، وأنّ إدوارد سيرحل ليتزوج من سيمبسون بعد حصولها على الطلاق النهائي ولكنه سيقوم ببثّ خطاب قبل رحيله من انجلترا[٦٤]، كما أكدت نفس الصحيفة أن إدوارد يحظى باحترام وتقدير الشعب في الهند، وعلى الرغم من ذلك فإن الديانة الهندوسية ضدّ الطلاق بالمرة وبالتالي لم تكن الهند لترضى عن زواج إدوارد من مطلقة[٦٥]، كما أكّدت صحيفة "بومباي كرونيكل""Bombay Chronicle" أن هيبة بريطانيا ستتلقى ضربة قاصمة بسبب الأزمة الحالية، وأنه في حال زواج الملك إدوارد من سيمبسون وبقائه على العرش قد تخسر بريطانيا الهند لأنهم ضد زواج المطلقات[٦٦] (ملحق١). يجدر الذكر أن الحكومة البريطانية حاولت فرض رقابة شديدة على التلغرافات المرسلة من بريطانيا إلى الدومينيون تحديداً لحجب أية أخبار عن رحيل إدوارد حتى لا يكون هذا سبباً في تمرد الحكومات التابعة للعرش البريطاني[٦٧].

لم يجد إدوارد التعاطف إلا من صديقين مقربين له وهما "داف كوبر" "Duff Cooper" وزير الحرب و"صامويل هور" "Samuel Hoare" وزير الخارجية السابق، حيث

تعاطف كلاهما مع الملك، ولكن دون أي تشجيع يحثّه على الاستمرار في موقفه. وقد أكّد صامويل هور للملك أن رئيس الوزراء بولدوين لديه تأييد الحكومة الكامل، كما ذكر داف كوبر في مذكراته أنه اقترح على الملك التوقف عن مقابلة سيمبسون لمدة عام حتى يتم تتويجه رسمياً؛ فيكون حينها اعتاد على منصبه فلا يسهل عليه تركه، وربما يقابل غيرها في تلك الفترة كما حدث أكثر من مرة قبل ظهور سيمبسون في حياته، للأسف رفض إدوارد هذا اتباع لاعتقاده أنه من الخطأ أن يمر بتجربة لها قدسيتها وهي التتويج وارتقاء العرش دون التصريح لرعاياه عن نواياه الحقيقية(٦٨).

من أبرز الشخصيات التي ساندت إدوارد في تلك الأزمة كان عضو البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين ونستون تشيرشل حيث كانت تربطه علاقة وطيدة بالملك إدوارد رغم فارق السن. بدأت علاقة تشيرشل بإدوارد عام ١٩١١م عندما كان أميراً لويلز، وقد أثنى الأمير إدوارد على براعة تشيرشل في الإدارة العسكرية وأعجب أيضاً تشيرشل بإدوارد وحماسته، ومن هنا نشأت صداقة بين الطرفين تميزها الثقة والمودة. لجأ إدوارد في كثير من الأحيان إلى مساعدة تشيرشل في إعداد خطاباته منذ كان أميراً وحتى تنازله عن العرش(٦٩). كان موقف تشيرشل من الأزمة واضحاً منذ البداية حيث رفض رفضاً قاطعاً زواج الملك من امرأة مُطلّقة، ولكن في الوقت الذي اعترض فيه رئيس الوزراء بولدوين على مدام سيمبسون لكونها أمريكية – أكثر من كونها مطلقة– لم ينزعج ونستون تشيرشل من تلك الحقيقة، ربما لأن والدته كانت أمريكية(٧٠) مما مبرراً لعدم الثقة في سيمبسون. ولكنه رأى أنه لا مانع من استمرار علاقة الحب دون الحاجة للزواج. وعليه فقد تعرض تشيرشل للنقد الشديد من الحكومة ورجال السياسة بسبب موقفه الرومانسي وإصراره أن يُمنح الملك الوقت الكافي للتفكير في الأمر دون ضغط من الحكومة أو الرأي العام(٧١)، فلم ير تشيرشل أن هناك حاجة لاتخاذ القرار بين عشية وضحاها، بل حاول إقناع الجميع أن منح الملك مهلة كافية قد يجعله يدرك أن علاقته بسيمبسون لا تختلف عن علاقته بغيرها وربما يقع في حب غيرها في تلك الفترة وتنتهي الأزمة من تلقاء نفسها(٧٢).

تواصل المستشار الأقرب لإدوارد مع تشيرشل في يوليو ١٩٣٦م ليسأله عن رأيه في طلاق سيمبسون ثم ذهابها لقضاء إجازة مع الملك في بالمورال، وبالطبع رفض تشيرشل بشدة، بل حاول مع آخرين إقناع سيمبسون بينما كانت مقيمة في جنوب فرنسا بسحب طلب الطلاق لكنها رفضت(٧٣)، ورفض إدوارد اتباع نصائح تشيرشل الذي قرر بدوره الابتعاد عن الموقف.

على الرغم من عدم تعاون مدام سيمبسون وعناد الملك إدوارد، وافق تشيرشل على التدخل مرة أخرى فطلب من مجلس العموم يوم السابع من ديسمبر عدم الضغط على الملك ومنحه الوقت الكافي لاتخاذ القرار الصائب، وحذّر من خطورة إجبار الملك على التنازل عن العرش حتى لا يضعف الوضع الدستوري للعرش البريطاني(٧٤)، ولكن لدهشته فوجيء تشيرشل برد فعل عدواني حيث صاح أغلب الأعضاء لإسكاته في وسط خطابه؛ وعلى الرغم من محاولته عرض وجهة نظره كاملة استمر الأعضاء في صياحهم حتى شعر في النهاية بالإهانة وغادر غاضباً دون أن ينهي خطابه(٧٥). بعد لحظات قليلة في ساحة البرلمان اعترف تشيرشل لزميل له من حزب المحافظين أنه يعتقد أن مسيرته السياسية قد انتهت بهذا الموقف، فقد ظن الجميع أن محاولة تشيرشل لكسب الوقت لصالح الملك هي محاولة لتحقيق طموحه السياسي من خلال الإطاحة برئيس الوزراء وقيامه بتشكيل حكومة بديلة مؤيدة للملك[٧٦]. لقد وصفت جريدة التايمز رد فعل البرلمان على دعم تشيرشل للملك بأنه أقوى وأعنف رد فعل في التاريخ البرلماني الحديث، وأن تشيرشل أضاع بدعمه للملك انجازاته المعروفة لدى الجميع؛ ليس هذا فقط، بل أن أمله في العودة إلى السلطة ضاع في ثلاث دقائق فقط(٧٧) هي مدة خطابه، وأن الكثير يرى الآن أنه لا يصلح كزعيم قومي لقلة بصيرته(٧٨). كانت الأمة بأسرها معارضة لفكرة تأجيل قرار الملك لأكثر من عدة أيام، وعلى الرغم من موافقة سيمبسون أخيراً في التاسع من ديسمبر على سحب طلب الطلاق، إلا أن إدوارد أصبح بحلول ذلك الوقت أكثر إصراراً على الزواج منها(٧٩).

لم يكن من السهل أن تظلّ سيمبسون صامتة وهي تشاهد عرش بريطانيا يُنزع من بين يدي إدوارد ويديها، وكانت على استعداد لفعل أي شيء لمنع إدوارد من التنازل عن العرش(٨٠)؛ فطلبت من الملك أن يخاطب الشعب مباشرة من خلال بثّ خطاب ودّي عبر الإذاعة يصرّح فيه برغبته في ممارسة حقه في الزواج ممّن يحب(٨١). قرر إدوارد بالفعل إذاعة خطاب موجّه إلى الشعب يطلب فيه تقدير موقفه والاعتراف بحقه في اختيار زوجة يحبها ويُعاملها الجميع بشكل يليق بزوجة الملك حتى وإن لم تصبح ملكة. نظراً لصلاحيات الملك المحدودة– والتي هي من أبرز ملامح نظام الحكم في بريطانيا – لم يكن إذاعة خطاب على الهواء مهمة سهلة حتى للملك نفسه؛ حيث اضطر إدوارد أن يرسل سكرتيره الخاص المساعد "جودفري توماس" "Godfrey Thomas" إلى المدير العام لإذاعة "بي. بي. سي." "السير جون ريث" "Sir John Reith" كي يطلب منه السماح للملك بإذاعة الخطاب في أقرب

وقت، رحّب جون ريث على الفور ولكنه سارع بالسؤال عما إذا كان رئيس الوزراء وافق على ذلك أم لا، ردّ سكرتير الملك قائلاً: "هكذا ينبغي أن يتم الأمر على حدّ علمي" وعاد إلى الملك الذي فكّر سريعاً في اللجوء إلى تشيرشل ليطلب منه المساعدة، غير أن هذا لم يكن سهلاً حيث توجّب على إدوارد أيضاً أن يحصل على موافقة رئيس الوزراء حتى تتسنّى له مقابلة تشيرشل بشكل رسمي(٨٢). بالطبع لم يكن من المتوقع أن يوافق بولدوين على طلب الملك حتى لا تسنح الفرصة لعدوه اللدود –تشيرشل– أن يظهر بدور المُنقذ أمام الجميع ويخرج بالملك والإمبراطورية بأكملها من الأزمة، فقد كان بولدوين على قناعة تامّة أنّ الحلّ الأوحد للأزمة هو رحيل إدوارد نهائياً لأنه بالنسبة للحكومة لم يعد أهلاً لمنصب الملك خاصة في تلك الفترة الحرجة من تاريخ أوروبا.

لجأ إدوارد إلى صديقه اللورد بيفربروك فأرسل إليه نسخة من الخطاب الذي كان يأمل أن يحصل به على تعاطف الشعب الانجليزي والحصول على تأييده، وطلب منه مراجعته وإرساله إلى تشيرشل، وهو ما حدث بالفعل. وقد حذّر بيفربروك الملك من عرض الخطاب على بولدوين؛ ونصحه أن يطلب من بولدوين بإلحاح شديد الموافقة على إذاعة الخطاب ويؤكّد له أن هذا من أبسط حقوق الملك الدستورية. للأسف لم يستمع الملك إدوارد لنصيحة أصدقائه وتلى مسودة الخطاب كاملة في الرابع من ديسمبر أمام رئيس الوزراء بولدوين الذي أخبره بالطبع أن هذا الخطاب غير دستوري بالمرة وأنه لابد أن يستشير الوزارة أولاً(٨٣)؛ فانفجر إدوارد غضباً قائلاً: "أنت تريدني أن أرحل؟ أليس كذلك؟"، ردّ بولدوين بكل هدوء قائلاً: "أنا أريد ما قلت أنك تريده، وهو أن ترحل في هدوء دون أن تتسبب في انقسام الأمة حتى تجعل الأمور سلسة لمن سيخلفك". أنهى رئيس الوزراء ردّه بتهديد إدوارد أنه إذا ما أصرّ على إذاعة خطابه العاطفي على الشعب ستنقسم الأمّة بأسرها بين مؤيّد ومعارض وأنّ هذا ليس في مصلحة بريطانيا، كما حاول بثّ القلق في قلب إدوارد تجاه علاقته بسيمبسون فأخبره أن أحد المعارضين قد يقوم بتعطيل إجراءات طلاقها عمداً، وبالتالي لن يتمكن إدوارد من التواجد معها طبقاً للقانون الذي يمنعها من ممارسة أية علاقة حتى تتم إجراءات الطلاق النهائية، في النهاية استجمع إدوارد جرأته وطلب من بولدوين السماح له بمقابلة تشيرشل ووافق بولدوين على غير المتوقع(٨٤).

بعد حصوله على موافقة رئيس الوزراء بولدوين استدعى الملك إدوارد شيرشل في نفس اليوم إلى منزله بالقرب من "قلعة ويندسور" "Windsor"، وقد كان الملك في حالة

مذرية وتحدث مع تشيرشل بخصوص إمكانية منحه أسبوعين للتفكير ملياً في المشكلة بعيداً عن أي ضغط، غير أن تشيرشل نصح الملك ألّا يترك بريطانيا أثناء تلك المهلة حتى لا يظنّ الناس أنه ذهب لمقابلة سيمبسون، ولكنه طمأن الملك تماماً قائلاً أنه ليس هناك أي سلطة قد تحرمه من الوقت الذي يحتاجه، بل أخبره أن ستانلي بولدوين شخصية أبويّة ويعلم جيداً الضغط النفسي الذي يمر به الملك، وبالتالي لن يمانع في منحه شهر أو أكثر للتفكير حتى لا يتخذ القرار الخاطيء تحت الضغط المستمر من الحكومة والرأي العام(٨٥). على عكس ما توقّع تشيرشل، أكّد بولدوين أنه يجب حسم تلك القضية قبل رأس السنة، وأصرّ تشامبرلين بصفته وزير المالية على إعطاء الملك مهلة لا تزيد عن ثمانية عشر يوماً لأن الوضع الحالى يضرّ بالتجارة(٨٦) خاصة في هذا الوقت من العام حيث تمتليء الأسواق بالهدايا التذكارية التي تحتفي بالملك وأفراد أسرته. على الرغم من ذلك نصح ونستون تشيرشل واللورد بيفربروك الملك بتأجيل عرض الزواج في الوقت الحالي والتعهّد بأنه لن يقوم بالزواج إلا بعد موافقة الحكومة، ولكن إدوارد كعادته رفض أي تنازل عن موقفه(٨٧).

حاول محامي الملك إدوارد وبعض أصدقائه الخروج من الأزمة بأية طريقة ورأوا جميعاً أن الحلّ الأمثل هو إقناع مدام سيمبسون أن تتخلى عن الملك وترحل إلى الأبد، ولكن كانت المشكلة الكبرى أن يلتقوا سيمبسون بمفردها حيث كانت في صحبة الملك باستمرار(٨٨). على أية حال، بعد اشتعال الأزمة اضطرت سيمبسون إلى مغادرة انجلترا لفترة مؤقتة هروباً من الضغط الذي سلبها حرية الحركة وجعلها باستمرار في محاولة للتخفي والهروب من الصحافة والمترصّدين، وبينما كانت في مدينة "كان" الفرنسية خاطبت إدوارد تليفونياً وطلبت منه نشر تصريح نيابةً عنها تؤكّد فيه استعدادها للتخلّي عن فكرة الزواج من الملك إذا كان ذلك سيكلّفه عرشه، وهي ما وصفته بأنه نهاية "حزينة لا تحتمل"؛ وافق إدوارد على نشر التصريح ولكنّه أكّد لها أنه لن يغير شيئاً(٨٩).

في خضم تلك الأزمة أظهرت واليس سيمبسون حرصاً شديداً على بقاء إدوارد على العرش مهما تطلّب الأمر، على الجانب الآخر تعامل إدوارد مع موقف الحكومة والدولة بأكملها كتحدّ لشخصه وسلطاته، فأصبح مع مرور الوقت أكثر إصراراً على الزواج حتى عندما أدرك أن ذلك قد يكلّفه العرش. اعتقد إدوارد أن الضغط على رئيس الوزراء هو الورقة الرابحة في تلك المنافسة الشديدة على السلطة فسارع لينهي النقاش مع بولدوين مهدّداً بأنه "لا تتويج إلا مع الزواج... سوف أتزوج مدام سيمبسون، وأنا على أتمّ الاستعداد للرحيل"(٩٠)،

يمكن القول أن الملك إدوارد لم يكن ينوي الرحيل ولكن يبدو أن تهديده جاء على هوى رئيس الوزراء والحكومة بأكملها.

أكّد رئيس الوزراء للملك أنه طالما تم رفض اقتراح الزواج المرغنطي من الدومينيون فليس أمامه إلا ثلاثة اختيارات: إما أن يُنهي علاقته بمدام سيمبسون، أو يتزوجها وتستقيل الحكومة، أو يتنازل عن العرش[٩١]؛ بعد مناقشة حادّة أدرك الملك إدوارد أنه قد وصل إلى طريق مسدود، فقرّر في الرابع من ديسمبر[٩٢] التنازل عن العرش نهائياً وكتب في العاشر من ديسمبر وثيقة التنازل التي وقّع عليها إخوته[٩٣] (ملحق رقم ٢)، وأرسلها مرفقة مع خطاب شخصي موجّه للبرلمان يطلب منه تفهّم السبب الذي دفعه لاتخاذ قراره بالرحيل موضّحاً أنه لا يستطيع القيام بواجباته ومهامه كملك لبريطانيا دون المرأة التي أحبها. كما أكّد أنه قدّم المصلحة العامة للشعب على مصلحته الشخصية، وعليه طلب من البرلمان التعجيل بالإجراءات اللازمة حتى يتسنّى لخليفته دوق يورك اعتلاء العرش في أسرع وقت[٩٤].

أرسلت الحكومة على الفور تلغرافات إلى دول الدومينيون لتعلن عن تولّي "الملك جورج السادس" عرش بريطانيا خلفاً لأخيه إدوارد بعد تنازله عن العرش يوم العاشر من ديسمبر عام ١٩٣٦م، وأنه سيعتلي العرش اعتباراً من اليوم الثاني عشر من ديسمبر من نفس العام[٩٥]، كما تم التنبيه على كافة حكومات الدومينيون على ضرورة اتباع الإجراءات الرسمية لتنصيب الملك الجديد مثل رفع العلم وإطلاق بعض الرصاصات كنوع من التحية العسكرية أثناء التنصيب[٩٦]؛ هكذا حرصت الحكومة على إظهار وحدة وصلابة بريطانيا والإمبراطورية أمام العالم كله خاصة في ظل القلاقل التي تهدد أوروبا؛ وقد كانت الحكومة مُحقّة حيث أظهرت الوثائق الألمانية انشغال الدول الكبرى بالأزمة الدستورية وأثرها على موقف بريطانيا الدولي، فرأى سفير إيطاليا أنّ ما حدث سيُضعف موقف بريطانيا دون شك وأنه لن يكون من السهل على الشعب الانجليزي تجاوز تلك الأزمة، لذا أوصى أن توطّد ألمانيا وإيطاليا علاقتهما مع فرنسا في تلك الفترة، كما أكّد سفير ألمانيا أن القوى الشيوعية ستستغلّ ما حدث من إهانة لسلطة وهيبة المؤسسة الملكية لترويج مبادئها وتحقيق المزيد من أهدافها[٩٧]. وقد قرأت الحكومة البريطانية المشهد جيداً فتحدّث وزير الخارجية "أنتوني إيدن" "Anthony Eden" في مجلس العموم بعد تنازل إدوارد بثلاثة أيام فقط وأكد للجميع أنه قد شرح للملك الجديد الخطوط العريضة لسياسة بريطانيا الخارجية والتزاماتها تجاه الدول[٩٨]، وكأنّه على علم

بمطامع ألمانيا والدول الموالية لها التي أرادت استغلال ضعف بريطانيا في أعقاب تلك الأزمة غير المسبوقة حتى تُنحّيها تماماً من المشهد السياسي في أوروبا.

موقف البرلمان:

أثارت الشائعات التي تردّدت عن زواج إدوارد وسيمبسون غضب البرلمان الانجليزي، فانصبّ اهتمام أعضاء البرلمان على الوصول إلى حقيقة الأمر، خاصة وأن رئيس الوزراء قد رفض الرد على أسئلتهم الرسمية المتعلقة بهذا الشأن. فقد اجتمع رأى الأعضاء على ضرورة الوصول إلى قرار سريع وحاسم حتى لا تتأثر التجارة الخارجية والداخلية للدولة نظراً لما تحمله الأزمة من خطر على استقرار المجتمع. كما رأى البعض أنه إذا ما ثبت صدق الإشاعات سينقسم المجتمع الانجليزي في بريطانيا والدومينيون بين مؤيد لحرية الملك في اختيار زوجته، وبين معارض له لعدم وضعه مصلحة الدولة على رأس قائمة أولوياته، وهو ما رآه الجميع كارثة تهدد استقرار وأمن بريطانيا بل والإمبراطورية بأكملها[٩٩]. أفصح رئيس الوزراء عن التفاصيل الكاملة لمحادثاته مع إدوارد لأول مرة في مجلس العموم يوم العاشر من ديسمبر بعد أن تلى على المجلس نصّ إعلان تنازل الملك عن العرش ورسالة إدوارد إلى البرلمان التي وصفها بولدوين بأنها أخطر رسالة وُجّهت للبرلمان الانجليزي، وأنّ تلاوتها أمام المجلس هي أصعب وأبغض المهمات التي كُلِّف بها رئيس وزراء بريطاني على مر السنين[١٠٠].

تلى رئيس الوزراء وثيقة التنازل عن العرش في نفس يوم توقيعها بعد أن خلع جميع أعضاء المجلس قبعاتهم[١٠١]، وأعقبها بخطاب بليغ به تفصيل دقيق لكل الأحداث التي سبقت قرار الملك، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يُصرّح فيها بولدوين بكافة التفاصيل عما دار بينه وبين الملك من مفاوضات ومشادّات بشأن زواجه من السيدة سيمبسون[١٠٢].

اعترف ونستون تشيرشل لاحقاً بأنّ خطاب رئيس الوزراء ستانلي بولدوين ذلك اليوم كان خطاباً بارعاً دلّ على حنكته كبرلماني، أما عن تشيرشل نفسه فقد ألقى خطاباً في نفس الجلسة استطاع من خلاله أن يستعيد ثقة المجلس ومكانته التي كانت أهدرت قبلها بثلاثة أيام عندما تحدّث لصالح الملك إدوارد. بدأ تشيرشل خطابه مؤكّداً أنه لم يأت على العرش ملكاً التزم بروح الدستور في جميع أفعاله وقراراته مثلما فعل إدوارد، وأنه بصفته صديق قديم للملك كان من العار عليه ألّا يحاول أن يجد له مخرَجاً قانونياً يبقيه على العرش، كما أكّد للمجلس أنّ الملك تنازل عن العرش بمحض إرادته ممّا يدلّ على شجاعته وصدقه وإخلاصه؛ ومن المحزن أن الصفات التي كانت ستجعل فترة حكمه مزدهرة، هي نفسها الصفات التي أدّت به

إلى تلك النهاية، ثم أكمل تشيرشل قائلاً أنه ينبغي عليهم الآن أن ينظروا إلى الخطر الذي يواجههم من أوروبا وعدم النظر إلى الوراء(١٠٣).

أثار خطاب بولدوين تعجّب وغضب بعض الأعضاء حيث أكّد في نهاية خطابه المطول تقديره لحنكة الملك وذكائه في التعامل مع الأزمة وكيف أنه رفض فكرة تكوين حزب لأصدقاء الملك "King's Party" حتى لا تنقسم الأمة وأنه فضّل البقاء في فورت بلفيدير بعيداً عن لندن حتى لا تشتعل الأمور أكثر. استمر بولدوين في امتداح إدوارد وأيّده في الرأي زعيم حزب المعارضة الليبرالي "أركيبالد سنكلير" "Archibald Sinclair" الذي أثنى بدوره على حكمة الملك السياسية في التعامل مع الأزمة(١٠٤). فكان ذلك سبب دهشة واستياء بعض الحاضرين هو ما اعتبروه مبالغة في مدح إدوارد من قبل رئيس الوزراء ومؤيديه؛ فألقى العضو "السيد بوكانان" "Mr. Buchanan" بخطاب شديد اللهجة في نفس الجلسة انتقد فيه جميع أعضاء البرلمان ممن مدحوا إدوارد بحماسة شديدة وأثنوا على حكمته في التعامل مع الأزمة، حيث أكّد بوكانان أن تصرف إدوارد كان طائشاً ضعيفاً لا يليق بملك انجلترا، وأنه إذا كان إدوارد شخصية مثالية كما أقر غالبية الأعضاء، بل وأكّدوا على حزنهم وأسفهم على رحيله، فلماذا لم يصروا على بقائه على العرش مهما فعل؟ لماذا هُيئت له الظروف التي جعلته يتنازل عن العرش؟ لأنه ضعيف الشخصية والجميع أراد رحيله(١٠٥). لاشكّ أن عدم تعاون رئيس الوزراء مع الملك للوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف قد أوحى للبعض أن عدم تقبل رجال القصر والدولة لشخصية إدوارد كملك منذ البداية، جعلهم يتخذوا من علاقته بسيمبسون مبرراً كافياً كي يتخلصوا منه للأبد.

أثناء مناقشة أزمة زواج ورحيل الملك في مجلس العموم، تحدّث بعض الأعضاء عن ضعف المؤسسة الملكية بأكملها(١٠٦) نظراً لأنها تعتمد في اختيار الحاكم على التوريث حتى وإن وصل إلى العرش من لا يستحق أو غير المؤهل، وهو ما حدث في حالة إدوارد الذي لم يبدِ احتراماً منذ البداية للمؤسسة الملكية وقدسيتها خاصة في دولة كبرى مثل بريطانيا. لم يكتف هؤلاء الأعضاء بانتقاد النظام الملكي، بل طلبوا من مجلس العموم استغلال الأزمة الحالية لتحويل نظام الحكم في بريطانيا إلى النظام الجمهوري(١٠٧)، وتحدّث أحد الأعضاء عن ضعف الحجة التي تقول أنه بصدور "قانون وستمنستر" "The Statute of Westminster" (108) في عام ١٩٣١م أصبحت المَلَكية هي حلقة الوصل الوحيدة بين بريطانيا وامبراطوريتها مترامية الأطراف(١٠٩)؛ مؤكّداً أن الصلة القوية الوحيدة التي تربط الإمبراطورية

بعضها البعض في العصر الحديث هي المصالح الاقتصادية المتبادلة وليس التاج البريطاني، حيث أنه من غير المعقول أن يعتمد بقاء الإمبراطورية البريطانية بأكملها على شخص واحد[١١٠] شاء قدره أن يكون من الأسرة الحاكمة، فهل مجرد ولادة شخص ما في قصر يضمن أن يكون في المستقبل الشخصية المثالية المؤهلة جيداً لشغل أهمّ وأعلى منصب في الدولة؟ فردّ وزير الداخلية "السير جون سيمون" "Sir John Simon" على هذا النقد اللاذع مؤكداً أنّ المؤسّسة الملكيّة أكبر وأهمّ بكثير من مجرّد شخص يجلس على العرش، وأنّ النظام الجمهوريّ أيضاً لا يقدم أيّة ضمانات للاستقرار ولا للحريّة المدنيّة[١١١].

أصدر البرلمان الانجليزي قانون التنازل عن العرش (ملحق رقم ٣) في اليوم التالي مباشرة لاستلام رئيس الوزراء لوثيقة التنازل، فقد كانت مسودة القانون المحتمل بحوذة بولدوين منذ الثالث والعشرين من نوفمبر[١١٢]، وبالتالي كان من السهل إصدار القانون بمجرّد أن يتّخذ إدوارد قراره الأخير. وقد نصّ قانون التنازل عن العرش على أنه :"بناءً على رغبة الملك إدوارد الثامن في التنازل عن العرش بموجب توقيعه على وثيقة التنحّي في العاشر من ديسمبر والتي طلب فيها أن يتم العمل على تنفيذ هذا القرار في الحال؛ فقد تم التواصل مع حكومات الدومينيون في كندا ونيوزيلانده وحكومة الكومنويلث في أستراليا واتحاد جنوب أفريقيا وجميعهم أكّدوا موافقتهم على القرار؛ وبناءً عليه فإنّ القرار يُعمل به على الفور ويُعتبر العرش خالياً ويسلم العرش بكافة صلاحياته إلى الوريث التالي، كما يُحرم من العرش بهذا التنازل أبناء الملك وكل من هو من نسله، كما لا ينطبق عليه أو نسله قانون الزواج الملكي الصادر عام ١٧٧٢م[١١٣]". لاشك أنّ إصرار البرلمان على استثناء إدوارد من قانون الزواج الملكي هو في حدّ ذاته تنحية له من حياة الأسرة الملكية للأبد حيث أنه أصبح بهذا الشرط غير ملزماً بالحصول على موافقة الجالس على العرش حتى يتزوج هو أو أي من أبنائه، وكأن الحكومة قد تعمّدت قطع كل قنوات الاتصال بين الملك السابق وبريطانيا حتى لا يكون له مكان بينهم في يوم ما.

من منطلق أنه لا جدوى من مناقشة أزمة الملك إدوارد بعد تنازله عن العرش وانتهاء الأزمة رأى الكثير من الأعضاء أنه من الأولى استغلال وقت البرلمان لمعالجة قضايا أكثر عمقاً وأهميةً مثل مشاكل البطالة والفقر[١١٤]، وسرعان ما بدأ الجميع – خاصة في مجلس اللوردات المعروف بولائه للملكية– في امتداح الملك الجديد جورج السادس والثناء على الظروف التي جلبته إلى العرش، وكيف أنه يشبه والده الملك جورج الخامس كثيراً وهو ما

يدعو للتفاؤل، كما رأى الأعضاء أيضا ضرورة انتقال السلطة إلى الملك جورج السادس سريعاً حتى يتفرغ البرلمان للقضايا الاجتماعية والاقتصادية الأكثر أهمية(١١٥).

أصدر الملك جورج السادس فور تولّيه العرش في الثاني عشر من ديسمبر قراراً بمنح أخيه الملك السابق إدوارد لقب "صاحب السمو الملكي دوق وندسور" His Royal" "Highness the Duke of Windsor، أما زوجته واليس وارفيلد فقد مُنحت فقط لقب "دوقة وندسور" "Duchess of Windsor" دون الصفة المَلَكية التي كانت تتوق إليها(١١٦)، وقد ناقش أعضاء مجلس العموم قضية اهتم بها الكثيرون بعد اعتلاء جورج السادس العرش وهي الموارد المالية التي كانت مخصّصة لإدوارد بصفته ملكاً للبلاد، ماذا سيحل بها الآن؟ وماهي مخصّصاته المالية في المستقبل بعد أن أصبح دوق وندسور؟ فأكّد المحامي العام للجميع أن كل الألقاب الملكية مثل؛ "صاحب السمو الملكي أو جلالة"، والمخصّصات المالية والقصور المَلَكية التي كانت تحت تصرّف الملك السابق ستئول بطبيعة الحال إلى الملك الجديد وأسرته، على أن يحتفظ الملك السابق إدوارد بكل ماهو في الأساس مِلكِيّة خاصة لشخصه وليس بصفته ملكاً للبلاد(١١٧).

حاولت الحكومة من خلال الصحافة أن تمحو سيرة الملك السابق إدوارد من تاريخ بريطانيا حتى يضمنوا قوة ونزاهة العرش الذي يربط الإمبراطورية بأكملها كما رأى ستانلي بولدوين وغيره من رجال السياسة في ذلك الوقت؛ فأشادت جريدة التايمز بخطاب الملك الجديد مُقارِنةَ إيّاه بغيره من خطابات ملوك انجلترا التي تمسّ القلب، بينما أهملت ذكر خطاب التنحّي الذي ألقاه إدوارد عبر الإذاعة بعد توقيع قراره والذي وصفه البعض بأنه الخطاب الأعظم على الإطلاق(١١٨)، كما بالغت الصحافة الانجليزية كثيراً في وصف الاستقبال الحافل للملك الجديد وزوجته، على الرغم أن شهود العيان أكّدوا عكس ذلك؛ فقد أعلنت الصحف بعد أيام من تولّيه العرش أن الملك جورج السادس ووالدته الملكة ماري وزوجته الملكة إليزابيث وابنتيه الأميرة إليزابيث –الملكة إليزابيث الحالية– والأميرة مارجريت روز سيقوموا برحلة إلى العزبة الملكية في "ساندرينجهام" لقضاء أجازة الكريسماس، وقد جرت العادة أن يحتشد المواطنون لرؤية الأسرة المالكة والترحيب بهم خاصة في فترات الأعياد والاحتفالات؛ وعلى الرغم من الإعلان المسبق لتلك الرحلة إلا أنّ استقبال الملك وزوجته في محطة قطار لندن لم يكن على القدر المناسب على الإطلاق، فبعد وصولهم المحطة حدثت جلبة خفيفة أثارت فضول أحد المارّين

فسأل "علام الجلبة؟" رد آخر قائلاً "أنه الملك الجديد والملكة"، فرد السائل بلا مبالاة "آه حقاً؟" واستمر في سيره[١١٩]!

لم يكن الملك السابق مجبراً على مغادرة البلاد حيث أنه تنازل عن العرش برغبته[١٢٠]؛ وعلى الرغم من ذلك سافر إدوارد على الفور إلى باريس ليلحق بواليس سيمبسون دون أن يدرك أنه سيحكم عليه بالعيش في المنفى بعيداً عن أهله. تزوج الدوق إدوارد من الدوقة واليس وارفيلد في ظلّ غياب الأسرة الملكية في مدينة "كاندي" "Cande´" الفرنسية في الثالث من يونيه ١٩٣٧م بعدما أنهت إجراءات طلاقها من إيرنست سيمبسون[١٢١]. اضطر إدوارد بعد زواجه من واليس وارفيلد في البداية للعيش في ظروف مادية صعبة؛ حيث أنه لم يتلقّ مرتب رسمي من الحكومة البريطانية إلا في عام ١٩٣٨م[١٢٢]، ولكن ما أثار غضب إدوارد هو أن الأسرة المالكة اشترطت عليه مقابل ما يتلقاه من راتب سنويّ ألّا يعود إلى بريطانيا إلّا بعد طلب الإذن من أخيه؛ فأرسل خطاباً غاضباً إلى رئيس الوزراء نيفيل تشامبرلين – الذي أعقب بولدوين– معترضاً على هذا الشرط المهين ومؤكّداً أنه ترك انجلترا برغبته وليس مرغماً على البقاء في المنفى إلى الأبد. لم يعترض إدوارد على الملأ أبداً حيث كان حريصاً على تسهيل مهمة أخيه جورج السادس، ولم يشأ أن يجعل من علاقته بالقصر مجالاً للفضائح العلنية، ولكنه قام بكتابة عدد من الخطابات لأخيه وآخرين يطلب فيها حسن المعاملة والسماح له بالعودة للعيش في انجلترا والعمل في خدمة بلاده، ولم يكن هناك ما يمنع ذلك من الناحية القانونية كما وضح المحامي العام في البرلمان[١٢٣].

تدخّل بعض الأطراف لمناقشة عودة الملك السابق للعيش في انجلترا فرحّب رئيس الوزراء، بل اقترح أن يتم تكليف إدوارد ببعض المهام الرسمية ليخفف الأعباء عن أخيه الملك جورج السادس. في الوقت الذي لم يبدِ الملك فيه أي اعتراض على اقتراح رئيس الوزراء اعترضت الملكة إليزابيث بشدة[١٢٤]، حيث أنها رأت أن وجود إدوارد في البلاد يمثل تهديداً لزوجها الذي لا يمتلك شعبية وجاذبية إدوارد. كان تشيرشل حريصاً على توفير حياة كريمة تليق بالملك السابق الذي رأى أن الجميع عامله "كحمل صغير لا حيلة له" – على حد تعبير تشيرشل–[١٢٥]. لهذا توسّط تشيرشل أكثر من مرة كي يُسمح للملك السابق بالإقامة الدائمة في بريطانيا[١٢٦]، وعندما استحال ذلك اقترح في يوليو ١٩٤٠م أن يتم تكليف إدوارد بعمل تابع للحكومة ولكن خارج بريطانيا، خاصة وأنّ التحرك الحر لإدوارد في أوروبا أثناء الحرب كان

يمثل خطراً كبيراً، وعليه تم تعيينه كمحافظ لمستعمرة "جزر الباهاما"، وهي مستعمرة بريطانية غير ذات قيمة على ساحل فلوريدا(١٢٧).

خاتمة:

اشتهر إدوارد الثامن منذ فترة إمارته لويلز باهتمامته الاجتماعية وميوله إلى الاختلاط مع العوام، ولكنه فشل تماماً في كسب أيّ أصدقاء في عالم السياسة، وهو ما جعل موقفه ضعيفاً إذ لم يجد له حليفاً قوياً يسانده في دفاعه عن قضيته ضدّ الحكومة. ربما لم يكن إدوارد بالفعل الملك المناسب لعرش بريطانيا في تلك الفترة من تاريخ أوروبا حيث أظهر في مواقف عديدة حبه لذاته وحرصه على تحقيق رغباته الشخصية دون الوضع في الاعتبار المصلحة العامة لبريطانيا.

لاشك أنه في هذا الوقت العصيب من تاريخ بريطانيا شعر الشعب الانجليزي أن المؤسسة الملكية قد خذلته، فكيف للملك الذي طالما حظي بمكانة مقدسة لدى الشعب أن يتخلى عن شعبه من أجل امرأة؟ ربما شعر الشعب البريطاني بالحزن لرحيل إدوارد أو التعاطف معه أحياناً، لكن ليس هناك شك أن الإحساس الأقوى هو الغضب واللامبالاة ليس فقط تجاه إدوارد، بل تجاه مفهوم العرش ذاته. لذا حرصت الحكومة الانجليزية على التخفيف من حدة الأزمة والآثار المترتبة عليها من خلال رسم صورة مزيفة أمام العالم بأسره حتى توحي بأن ما حدث لم يؤثر على هيبة واحترام المؤسّسة الملكيّة.

اتّسم موقف رئيس الوزراء ستانلي بولدوين منذ بداية الأزمة بالعدوانية تجاه إدوارد وبالحماس الشديد للملكية البريطانية، فلم يظهر أي تعاطف مع الملك ولم يتكبد عناء محاولة إقناعه بالرجوع عن قراره، بل سارع في حشد الآراء ضده وكأنه عدو لدود، ولكن ربما كان هجوم رئيس الوزراء على الملك إدوارد وإصراره أن يحسم الأمر في أقل وقت من أهم إنجازات بولدوين السياسية خاصة فيما يتعلّق بموقف بريطانيا الدولي حيث كانت الحكومة قلقة جداً تجاه أية رد فعل قد يضر بمصالح بريطانيا. على الجانب الآخر، لم تستغرق خلافات الملك مع الحكومة إلا بضعة أسابيع قرر بعدها التنازل عن العرش؛ فلم يحارب إدوارد طويلاً من أجل الحفاظ على عرشه كما لم يظهر أي حنكة في التعامل مع الأزمة، وهو ما أثار استياء وغضب الكثير ممّن حوله من العائلة الملكية والحكومة حيث أنهم رأوا مدى تهاون الملك في الحفاظ على عرش بريطانيا وهو ما أكّد على ضعف شخصيته كحاكم لإمبراطورية مترامية الأطراف. بل لعل البعض عقد مقارنة بسيطة بين إدوارد الثامن أحد أفراد "أسرة وندسور"، وبين الملكة إليزابيث الأولى إحدى ملوك "أسرة التيودور"؛ تلك المقارنة التي بيّنت أنه في الوقت الذي رفضت فيه الملكة إليزابيث الأولى الزواج من أجل الحفاظ على عرش بريطانيا، وجدوا أنفسهم أمام ملك يترك العرش ذاته من أجل إمرأة.

الملاحق

ملحق رقم (١)

"وثيقة غير منشورة" تؤكد أن هيبة بريطانيا قد تلقت ضربة قاصمة في حال زواج "الملك إدوارد" من "سيمبسون" وبقائه على العرش قد تخسر بريطانيا الهند لأنهم ضد زواج المطلقات

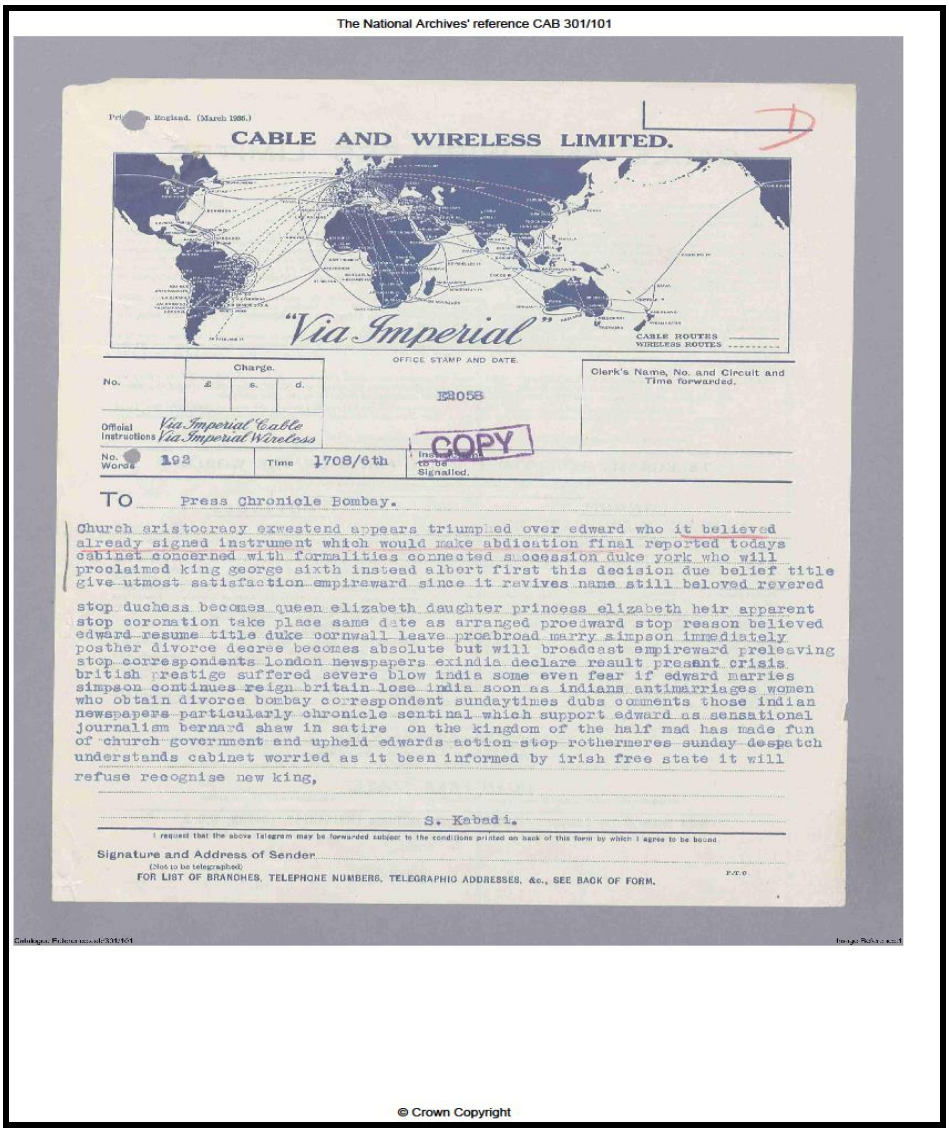

The National Archives' reference CAB 301/101

Printed in England. (March 1935.)

CABLE AND WIRELESS LIMITED.

"Via Imperial"

CABLE ROUTES
WIRELESS ROUTES

No.	Charge. £	s.	d.	OFFICE STAMP AND DATE.	Clerk's Name, No. and Circuit and Time forwarded.
				E2058	

Official Instructions: Via Imperial Cable / Via Imperial Wireless

No. Words 192 | Time 1708/6th | Instructions to be Signalled.

COPY

To Press Chronicle Bombay.

Church aristocracy exwestend appears triumphed over edward who it believed already signed instrument which would make abdication final reported todays cabinet concerned with formalities connected succession duke york who will proclaimed king george sixth instead albert first this decision due belief title give utmost satisfaction empireward since it revives name still beloved revered

stop duchess becomes queen elizabeth daughter princess elizabeth heir apparent stop coronation take place same date as arranged proedward stop reason believed edward resume title duke cornwall leave proabroad marry simpson immediately posther divorce decree becomes absolute but will broadcast empireward preleaving stop correspondents london newspapers exindia declare result present crisis british prestige suffered severe blow india some even fear if edward marries simpson continues reign britain lose india soon as indians antimarriages women who obtain divorce bombay correspondent sundaytimes dubs comments those indian newspapers particularly chronicle sentinal which support edward as sensational journalism bernard shaw in satire on the kingdom of the half mad has made fun of church government and upheld edwards action stop rothermeres sunday despatch understands cabinet worried as it been informed by irish free state it will refuse recognise new king,

S. Kabadi.

I request that the above Telegram may be forwarded subject to the conditions printed on back of this form by which I agree to be bound.

Signature and Address of Sender

(Not to be telegraphed)

FOR LIST OF BRANCHES, TELEPHONE NUMBERS, TELEGRAPHIC ADDRESSES, &c., SEE BACK OF FORM.

P.T.O.

© Crown Copyright

المصدر: The National Archives: Security Matters Relating to the Abdication of HM King Edward VIII, From S. Kabadi to Press Chronicle Bombay, 6th Dec., CAB 301/101.

ملحق رقم ٢

"وثيقة غير منشورة": قرار إدوارد التنازل عن العرش نهائياً والتي وقع عليها هو وإخوته

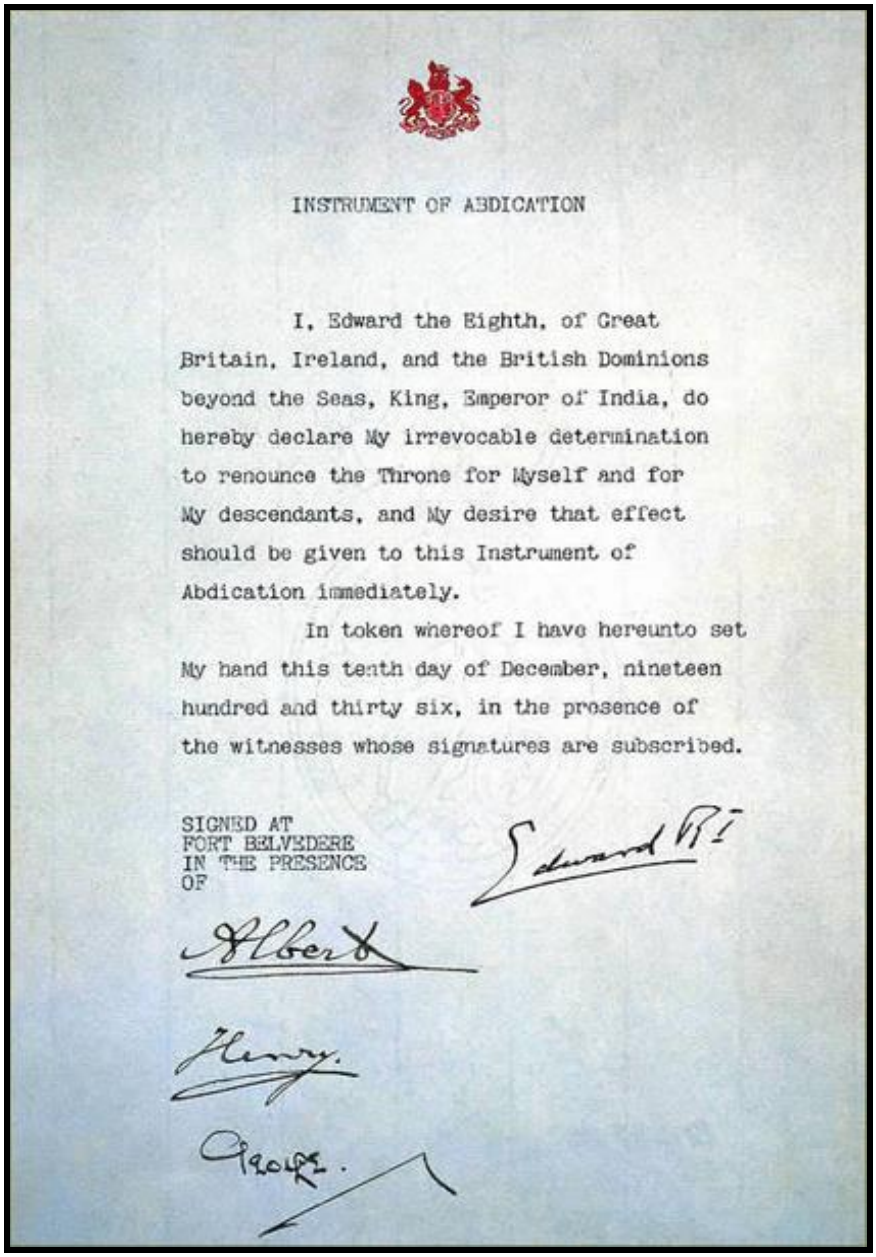

INSTRUMENT OF ABDICATION

I, Edward the Eighth, of Great Britain, Ireland, and the British Dominions beyond the Seas, King, Emperor of India, do hereby declare My irrevocable determination to renounce the Throne for Myself and for My descendants, and My desire that effect should be given to this Instrument of Abdication immediately.

In token whereof I have hereunto set My hand this tenth day of December, nineteen hundred and thirty six, in the presence of the witnesses whose signatures are subscribed.

SIGNED AT
FORT BELVEDERE
IN THE PRESENCE
OF

Edward R.I.

Albert

Henry.

George.

المصدر: The National Archives: Instrument of Abdication, 1936

ملحق رقم (٣)

وثيقة منشورة توضح "قانون التنازل عن العرش"

الصفحة الأولى

[1 EDW. 8.] *His Majesty's Declaration of Abdication Act*, 1936. [CH. 3.]

CHAPTER 3.

An Act to give effect to His Majesty's declaration of abdication; and for purposes connected therewith. [11th December 1936.] A.D. 1936.

WHEREAS His Majesty by His Royal Message of the tenth day of December in this present year has been pleased to declare that He is irrevocably determined to renounce the Throne for Himself and His descendants, and has for that purpose executed the Instrument of Abdication set out in the Schedule to this Act, and has signified His desire that effect thereto should be given immediately:

And whereas, following upon the communication to His Dominions of His Majesty's said declaration and desire, the Dominion of Canada pursuant to the provisions of section four of the Statute of Westminster, 1931, has requested and consented to the enactment of this Act, and the Commonwealth of Australia, the Dominion of New Zealand, and the Union of South Africa have assented thereto: 22 & 23 Geo. 5. c. 4.

Be it therefore enacted by the King's most Excellent Majesty, by and with the advice and consent of the Lords Spiritual and Temporal, and Commons, in this present Parliament assembled, and by the authority of the same, as follows:—

1.—(1) Immediately upon the Royal Assent being signified to this Act the Instrument of Abdication executed by His present Majesty on the tenth day of December, nineteen hundred and thirty-six, set out in Effect of His Majesty's declaration of abdication.

1

ملحوظة: الوثيقة من صفحتين

تبع ملحق رقم (٣)

وثيقة منشورة توضح "قانون التنازل عن العرش"

الصفحة الثانية

A.D. 1936.

the Schedule to this Act, shall have effect, and thereupon His Majesty shall cease to be King and there shall be a demise of the Crown, and accordingly the member of the Royal Family then next in succession to the Throne shall succeed thereto and to all the rights, privileges, and dignities thereunto belonging.

(2) His Majesty, His issue, if any, and the descendants of that issue, shall not after His Majesty's abdication have any right, title or interest in or to the succession to the Throne, and section one of the Act of Settlement shall be construed accordingly.

12 & 13 Will. 3. c. 2.

12 Geo. 3. c. 11.

(3) The Royal Marriages Act, 1772, shall not apply to His Majesty after His abdication nor to the issue, if any, of His Majesty or the descendants of that issue.

Short title.

2. This Act may be cited as His Majesty's Declaration of Abdication Act, 1936.

المصدر: His Majesty's Declaration of Abdication Act, 1936, 1. EDW.8, Ch.3.

الهوامش

(١) د. حافظ عفيفي باشا: الانجليز في بلادهم، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٥، ص ٧٩.

(٢) هـ. أ. ل. فيشر: تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠)م، ترجمة؛ أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، القاهرة، دار المعارف،١٩٧٢، ص ٦٦٢.

(3) C. d'O. Farran: *The Royal Marriages Act, 1772*. The Modern Law Review, Vol. 14, No. 1 (Jan. 1951), P. 53-54.

(4) David Freeman: *Winston Churchill and Edward VIII*. The Churchillian, National Churchill Museum, 75th Anniversary of the Abdication Crisis. Vol. 2, Issue 4, Winter 2011, P.4.

(5) Linda W. Rosenzweig: *The Abdication of Edward VIII: A Psycho-Historical Explanation*, Journal of British Studies, Vol. 14, No. 2 (May 1975), P. 104.

(6) Frances Donaldson: *Edward VIII*, Philadelphia, J.B. Lippincott Co., 1974, P.71. See also: Max Beloff: *Wars and Welfare "Britain 1914-1945*", London, Edward Arnold, 1984, P.228.

(7) Frances Donaldson: *Op.Cit.*, P. 64.

(8) Christopher Hibbert: *Edward "The Uncrowned King"*, New York, St. Martin's Press, 1972, P.2.

(٩) توقيت ساندرينجهام Sandringham استحدثه الملك إدوارد السابع عام ١٩٠١م محدثاً فرق نصف ساعة بين عزبته في نورفولك Norfolk والعاصمة حيث كان عاشقاً للصيد فأمر بتقديم الساعة نصف ساعة حتى يستفيد من فترة النهار في الشتاء) . للمزيد انظر؛ A.N. Wilson: *After the Victorians "The Decline of Britain in the World*", New York, Farrar, Straus& Giroux, 2005, P.333.

(10) Ibid.

(11) *The King's Decision "Edward VIII and Wallis Simpson*", New Statesman, 29 Nov. 1999, P.50.See also: Keith Middlemas and John Barnes: *Baldwin "A Biography*", London, Macmillan Company, 1969, P.975. See also: Edgar Black: *Sir Winston Churchill"The Compelling Life Story of One of the Towering Figures of the 20th Century*", Derby, Monarch Books Inc., 1961, P.220.

(12) Donal K. Coffey: *British, Commonwealth, and Irish Responses to The Abdication of King Edward VIII*, Irish Jurist, New Series, Vol. 44 (2009), P. 96. See also: A.N. Wilson: *Op. Cit.*, P.331.

(13) C. d'O. Farran: *Op.Cit.*, P. 53-54.

(14) John H. Wheeler-Bennett: *King George VI "His Life and Reign"*, New York, St. Martin's Press, 1958, P.266.
(15) Telegram: "The Ambassador in Great Britain to the Foreign Ministry," Doc. No. 84 in *Documents on German Foreign Policy (1918-1945)*, Series C, vol. VI., London, Her Majesty's Stationery Office, 1983, P. 159.
(16) Lord Beaverbrook: *The Abdication of King Edward*. Ed. A.J.P. Taylor. New York, Atheneum, 1966, P.13-14.
(17) G. M. Young: *Stanley Baldwin*. London, Rupert Hart-Davis, 1952, P.236.
(18) Keith Middlemas and John Barnes: *Op. Cit.*, P.975.
(19) Frances Donaldson: *Op. Cit.*, P.71-73.
(20) A.N. Wilson: *Op. Cit.*, P.337-8.
(21) Linda W. Rosenzweig: *Op. Cit.*, P.108.
(22) Ibid.
(23) Keith Middlemas and John Barnes: *Op. Cit.*, P.982.
(24) Anne Sebba: *That Woman "The Life of Wallis Simpson, the Duchess of Windsor*. New York, St. Martin's Griffin, 2011, P. 91.
(25) Lord Beaverbrook: *Op. Cit.*, P.16. See also: John H. Wheeler-Bennett: *Op.Cit.*, P.275.
(26) Ann Chisholm and Michael Davie: *Lord Beaverbrook "A Life"*. New York, Alfred Knopf, 1993, P.334.
(27) Keith Middlemas and John Barnes: *Op. Cit.*, P.981.
(28) Ibid, P.978.
(29) Geoffrey Bocca: *The Woman Who Would Be Queen: A Biography of the Duchess of Windsor*. New York, Rinehart& Company, 1954, P.63. See also: John H. Wheeler-Bennett: *Op.Cit.*, P.275.
(30) Keith Middlemas and John Barnes: *Op. Cit.*, P.981.
(31) Ibid, P.979-980.
(32) A.N. Wilson: *Op. Cit*., P.338.
(33) *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor*", New York, David McKay Co., 1956, P.232. See also: Geoffrey Bocca: *Op. Cit*., P.71. See also: G. M. Young: *Op. Cit.*, P.235. See also: John H. Wheeler-Bennett: *Op.Cit.*, P.277.
(34) اللورد بيفربروك (١٨٧٩-١٩٦٤) هو ناشر كندي بريطاني امتلك العديد من الصحف الناجحة مثل "ديلي إكسبريس" "Daily Express" و "صانداي إكسبريس" Sunday "Express". للمزيد انظر: David Adams Richards: *Lord Beaverbrook*, Ontario, Penguin Canada, 2008.

(35) Lord Beaverbrook: *Op. Cit.*, P.29.
(٣٦) John H. Wheeler-Bennett: *Op.Cit.*, P.278. See also: Max Beloff: *Op.Cit.*, P.228. See also: *The Memoirs of Anthony Eden Earl of Avon "Facing the Dictators*", Boston, Houghton Mifflin Co., 1962, P.461.
(37) Keith Middlemas and John Barnes: *Op. Cit.*, P.982.

(٣٨) هاري ويستر: فضائح العائلات المالكة "من سلسلة أخبار غريبة وأسرار عجيبة"، بدون مترجم، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ب.ت.، ص٩٠

(39) Anne Sebba: *Op. Cit.*, P. 92.
(40) *A King's Story: The Memoirs of the Duke of Windsor*. New York: G.P. Putnam's Sons, 1951. P. 327. See also: *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor*": *Op.Cit.*, P.235. See also: Christopher Hibbert: *Op. Cit.*, P. 111. See also: John H. Wheeler-Bennett: *Op.Cit.*, P.280.
(41) Malcolm Pearce and Geoffrey Stewart: *British Political History "1867-1990 Democracy and Decline*", London, Routledge, 1992, P.415.
(42) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97. See also: *The Memoirs of Anthony Eden Earl of Avon: Op.Cit.*, P.461.
(43) Geoffrey Bocca: *Op. Cit.*, P. 71. See also: Keith Middlemas and John Barnes: *Op. Cit.*, P.985.
(44) Lord Beaverbrook: *Op. Cit.*, P.39
(45) Martin Gilbert: *Winston Churchill "The Wilderness Years*", Boston, Houghton Mifflin Co., 1982, P. 169. See also: The New York Times: 11 Dec. 1936, Microfilm.
(46) A. J. P. Taylor: *Beaverbrook*. New York, Simon and Schuster, 1972, P. 370.
(47) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97.
(48) Lord Beaverbrook: *Op. Cit.*, P. 48.
(49) T.O. Lloyd: *Empire to Welfare State "English History 1906-1967*", London, Oxford University Press, 1970, P.173. See also: A.N. Wilson: *Op. Cit*, P.339.
(50) Mark Kenny: *Edward VIII, Mrs. Simpson and Ireland*, History Ireland, Vol. 16, No. 5 (Sep.-Oct. 2008), P.23. See also: David Freeman: *Op. Cit.*, P.8.
(51) Lord Beaverbrook: *Op. Cit.*, P.50.

(٥٢) "الزواج المرغنطي" حسب تعريفه في قاموس أكسفورد المختصر هو الزواج بين رجل من طبقة عليا مع امرأة من طبقة أقل، في تلك الحالة يشترط الزواج عدم انتقال ممتلكاته أو لقبه وصلاحياته إليها أو لأبنائه منها. على الرغم من شيوع هذا النوع من الزواج في أوروبا حينها، لم يحدث أن تم تطبيقه في بريطانيا. للمزيد انظر: Lord Beaverbrook: *Op. Cit.*, P.50. See also: Donal K. Coffey: *Op. Cit.*, P. 98. See also: *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor"*: *Op.Cit.*, P.239.

(53) *A King's Story: Op. Cit.*, P. 342. See also: Christopher Hibbert: *Op. Cit.*, P.138.

(54) Lord Beaverbrook: *Op. Cit.*, P.51. See also: A. J. P. Taylor: *Op. Cit.*, P. 369.

(55) The Times, 10 Dec., 1936. Microfilm.

(٥٦) دول الدومينيون هي كندا واستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا وشمال أيرلندا. انظر: د. حافظ عفيفي باشا: مرجع سابق، ص٨٠.

(57) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97. See also: G. M. Young: *Op. Cit.*, P.237.

(٥٨) L. C. B. Seaman: *Post-Victorian Britain "1902-1951"*, London, Methuen and Co., 1966, P.279.

(59) Geoffrey Bocca: *Op. Cit.*, P.85.

(60) Christopher Hibbert: *Op. Cit.*, P. 138.

(61) Hansard: HC Deb. 04 December 1936, vol. 318, cc 1611-2.

(62) Hansard: HC Deb. 04 December 1936, vol. 318, cc 1611-2. See also: A.N. Wilson: *Op. Cit.*, P.339. See also: L.C.B. Seaman: *Op.Cit.*, P.279.

(63) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97.

(64) The National Archives: Security Matters Relating to the Abdication of HM King Edward VIII, KA57 Calcutta, CAB 301/101.

(65) The National Archives: Security Matters Relating to the Abdication of HM King Edward VIII, KA102 Calcutta, CAB 301/101.

(66) The National Archives: Security Matters Relating to the Abdication of HM King Edward VIII, From S. Kabadi to Press Chronicle Bombay, 6th Dec., CAB 301/101.

(67) The National Archives: Security Matters Relating to the Abdication of HM King Edward VIII, "Stoppage of Telegrams of 6th Dec. Announcing Abdication of King." CAB 301/101.

(68) Christopher Hibbert: *Op. Cit.*, P.112.
(69) David Freeman: *Op. Cit.*, P.6-7. See also: See also: Edgar Black: *Op.Cit.*, P.221.
(70) Candice Millard: *Hero of the Empire "The Boer War, a Daring Escape and the Making of Winston Churchil*", New York, Doubleday, 2016, P.14.
(71) Martin Gilbert: *Winston Churchill "The Wilderness Years*", *Op. Cit.*, P.169.
(72) Martin Gilbert*: Winston S. Churchill "The Prophet of Truth" (1922-1939*)", Vol. V. Boston, Houghton Mifflin Co., 1977, P.813.
(73) Martin Gilbert: *Winston Churchill "The Wilderness Years*", *Op. Cit.*, P.169. See also: David Freeman: *Op. Cit.*, P.7. See also: Henry Pelling: *Winston Churchil*, New York, E. P. Dutton Co., 1974, P.379.
(٧٤) أ.ج. ب. تايلور، ج. هـ. لومب، روبرت رودس جايمس، بازيل ليدل هارت، أنطوني ستور: تشيرشل "أربعة وجوه والرجل"، ترجمة حسن فخر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤، ص٩٧.وانظر أيضاً؛ Martin Gilbert*: Winston S. Churchill "The Prophet of Truth"*, *Op. Cit.*, P.818.
(75) Hansard*:* HC Deb. 07 December 1936, vol. 318, cc 1641-4. See also: Robert Rhodes James: *Winston S. Churchill "His Complete Speeches 1897-1963*", Vol. VI, New York, Chelsea House, 1974, P.5820.
(76) Henry Pelling: *Op.Cit.*, P.380, 382. See also: Edgar Black: *Op.Cit.*, P.221-222.
(77) John Charmley: *Churchill "The End of Glory: A Political Biography"*, London, Hodder &Stoughton, 1993, P.318.
(78) G. R. Searle: *Country Before Party "Coalition and the Idea of National Government in Modern Britain "1885-1987"*, London, Longman, 1995, P.130. See also: John Colville: *Winston Churchil and His Inner Circle*, New York, Wyndham Books, 1981, P.26.
(79) Martin Gilbert: *Winston Churchill "The Wilderness Years*", *Op. Cit.*, P.171.
(80) Michael Bloch: *The Duke of Windsor's War "From Europe to the Bahamas, 1939-1945*", New York, Coward-McCann, 1982, P.3.
(81) *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor*": *Op.Cit.*, P.243. See also: Christopher Hibbert: *Op. Cit.*, P.138.
(82) Geoffrey Bocca: *Op. Cit.*, P. 92-93.

(83) The National Archives: *Baldwin's Secret Visit to Buckingham Palace*, Cabinet Meeting Minutes on the Abdication Crisis of Edward VIII, CAB 23/86.
(84) *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor*": *Op.Cit*., P.262. See also: Geoffrey Bocca: *Op. Cit*., P.94. See also: Henry Pelling: *Op.Cit.*, P.380.
(85) Martin Gilbert*: Winston S. Churchill "The Prophet of Truth", Op. Cit*., P.815.
(86) *A King's Story*: *Op. Cit*., P. 391.
(87) *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor*": *Op.Cit*., P.262. See also: Martin Gilbert: *Winston Churchill "The Wilderness Years*", *Op. Cit*., P.170.
(88) Geoffrey Bocca: *Op. Cit*., P.90.
(89) *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor*": *Op.Cit*., P.254. See also: Christopher Hibbert: *Op. Cit.*, P.138.
*(*90*) A King's Story: Op. Cit*., P.355. See also: Geoffrey Bocca: *Op. Cit.*, P.82.
(91) Donal K. Coffey: *Op. Cit.*, P. 98.
(٩٢) Henry Pelling: *Op.Cit.*, P.381.
(93) The National Archives: *Instrument of Abdication*, 1936.
(94) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97.
(95) Foreign Office: Telegram No. 2, 4625/10. Sent 11 Dec. 1936. Constitutional Relations of the Empire: Dominions No. 164. See also: E. C. S. W.: *Declaration of Abdication Act, 1936.* The Modern Law Review, Vol. 1, No. 1 (Jun.1937), P.64.
(96) Foreign Office: Telegram No.6, 4625/11. Sent 11 Dec. 1936. Constitutional Relations of the Empire: Dominions No. 164.
(97) "Memorandum by the Acting State Secretary," Doc. No. 88 in *Documents on German Foreign Policy (1918-1945)*: *Op.Cit*., P.158-9.
(98) Anthony Eden: *Foreign Affairs*, New York, Harcourt & Company, 1939, P.179.
(99) Hansard: HL Deb. 07 December 1936, vol. 103, cc 652-4.
(100) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97.
(101) Joel H. Wiener: *Great Britain "The Lion at Home: A Documentary History of Domestic Policy1689-1973*", Vol. IV, New York, Chelsea House Publishing, 1974, P.3300.

(102) For more details see: Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97.
(103) Martin Gilbert: *Winston Churchill "The Wilderness Years*", *Op. Cit.*, P.171. See also: Winston Churchill, ed. *Never Give in "The Best of Winston Churchill's Speeches*", London, Pimlico, 2004, P.156-157.
(104) Warre Bradley Wells: *Why Edward Went "Crown, Clique, and Church*." New York, Robert McBride &Company, 1937, P.16.
(105) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318 cc 2175-97.
(106) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97. See also: Hansard: HC Deb. 12 December 1936, vol. 318, cc 2199-221.
(107) The New York Times: 11 Dec. 1936, Microfilm.
(108) صدر قانون وستمنستر عام ١٩٣١م لمنح الاستقلال التشريعي لدول الدومينيون والكومنويلث بحيث تكون كل دولة منهم مسئولة عن التشريعات الخاصة بشئونها الداخلية، كما نصّ القانون في مقدمته على ضرورة اعترافهم جميعاً بولائهم للتاج البريطاني رغم استقلالهم، وبالتالي إذا كان التشريع يخص الألقاب الملكية أو ولاية العرش فينبغي أن يحصل القانون المقترح في أي دولة منهم على موافقة كل برلمانات الدومينيون بالإضافة إلى برلمان بريطانيا. للمزيد انظر: The Statute of Westminster: 22 Geo 5., Ch.4.
(109) *A King's Story: Op. Cit.*, P. 344. See also: Max Beloff: *Op.Cit.*, P.227.
(110) Hansard: HC Deb. 12 December 1936, vol. 318, cc 2199-221. See also: Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97.
(111) Hansard: HC Deb. 12 December 1936, vol. 318, cc 2199-221.
(112) Donal K. Coffey: *Op. Cit.*, P. 99.
(113) His Majesty's Declaration of Abdication Act, 1936, 1. EDW.8, Ch.3. See also: R. I. Edward and F. C. Cronkite: *Canada and the Abdication*, The Canadian Journal of Economics and Political Science / Revue Canadienne d'Economique et de Science politique, Vol. 4, No. 2 (May 1938), P.182.
(114) Hansard: HC Deb. 10 December 1936, vol. 318, cc 2175-97.
(115) Hansard: HL Deb. 14 December 1936, vol. 103, cc 780-7.
(116) William E. Burns: *A Brief History of Great Britain*, New York, Facts on File, 2010, P.192. See also: L.C.B. Seaman: *Op.Cit.*, P.279. See also: John H. Wheeler-Bennett: *Op.Cit.*, P.288.
(117) Hansard: HC Deb. 12 December 1936, vol. 318, cc 2221-6.
(118) Warre Bradley Wells: *Op. Cit.*, P.6.

(119) Ibid, P.2-3.
(120) Hansard: HC Deb. 12 December 1936, vol. 318, cc 2221-6.
(١٢١) *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor*": *Op. Cit*., P.287, 291.
(122) Michael Bloch: *Op. Cit.*, P.6.
(123) Ibid, P.7.
(124) Ibid, P.٨.
(125) Martin Gilbert: *Winston Churchill "The Wilderness Years*", *Op. Cit*., P.172.
(126) David Freeman: *Op. Cit.*, P.9.
)127(Bernard Porter: *Britannia's Burden "The Political Evolution of Modern Britain 1851-1990*. New York, Routledge, 1994, P.237.

قائمة المصادر والمراجع

- **الوثائق:**

☒ الوثائق غير المنشورة:

- The National Archives: Security Matters Relating to the Abdication of HM King Edward VIII, CAB 301/101.

☒ الوثائق المنشورة:

- Documents on German Foreign Policy (1918-1945), Series C, Vol. VI. London: Her Majesty's Stationery Office, 1983
- Foreign Office: Telegram No.6, 4625/11. Sent 11 Dec. 1936. Constitutional Relations of the Empire.
- Hansard: Debates of the House of Commons and the House of Lords.
- His Majesty's Declaration of Abdication Act, 1936, 1. EDW.8, Ch.3.
- The National Archives: Instrument of Abdication, 1936.
- The Royal Marriages Act, 1772.
- The Statute of Westminster Act, 1931.
- Wiener, Joel H.: *Great Britain "The Lion at Home: A Documentary History of Domestic Policy1689-1973*", Vol. IV, New York, Chelsea House Publishing, 1974.

•المذكرات الشخصية والتراجم:

- *A King's Story: The Memoirs of the Duke of Windsor*. New York, G.P. Putnam's Sons, 1951.
- Bocca, Geoffrey: *The Woman Who Would Be Queen: A Biography of the Duchess of Windsor*. New York, Rinehart& Company, 1954.
- Charmley, John: *Churchill "The End of Glory: A Political Biography*", London, Hodder &Stoughton, 1993.
- Middlemas, Keith and John Barnes: *Baldwin* "*A Biography*", London, Macmillan Company, 1969.
- *The Heart Has its Reasons "The Memoirs of the Duchess of Windsor*", New York, David McKay Co., 1956.
- *The Memoirs of Anthony Eden Earl of Avon "Facing the Dictators*", Boston, Houghton Mifflin Co., 1962.

- **المراجع العربية:**

- أ.ج.ب. تايلور، ج. هـ. لومب، روبرت رودس جايمس، بازيل ليدل هارت، أنطوني ستور: تشيرشل "أربعة وجوه والرجل"، ترجمة؛ حسن فخر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤.
- حافظ عفيفي باشا (د): الانجليز في بلادهم، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٥.
- هـ. أ. ل. فيشر: تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠)م، ترجمة؛ أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، القاهرة، دار المعارف،
- هاري ويستر: فضائح العائلات المالكة "من سلسلة أخبار غريبة وأسرار عجيبة"، بدون مترجم، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ب.ت.

- **المراجع الأجنبية:**

- Beaverbrook, Lord: *The Abdication of King Edward*. Ed. A.J.P. Taylor. New York, Atheneum, 1966.
- Beloff, Max: *Wars and Welfare "Britain 1914-1945*", London, Edward Arnold, 1984.
- Black, Edgar: *Sir Winston Churchill "The Compelling Life Story of One of the Towering Figures of the 20th Century*", Derby, Monarch Books Inc., 1961.
- Bloch, Michael: *The Duke of Windsor's War "From Europe to the Bahamas, 1939-1945*", New York, Coward-McCann, 1982.
- Burns, William E.: *A Brief History of Great Britain*, New York, Facts on File, 2010.
- Chisholm, Ann and Michael Davie: *Lord Beaverbrook "A Life"*, New York, Alfred Knopf, 1993.
- Churchill, Winston, ed. *Never Give in "The Best of Winston Churchill's Speeches*", London, Pimlico, 2004.
- Colville, John: *Winston Churchil and His Inner Circle*, New York, Wyndham Books, 1981.
- Donal K. Coffey: *British, Commonwealth, and Irish Responses to The Abdication of King Edward VIII*, Irish Jurist, New Series, Vol. 44, 2009.

- Donaldson, Frances: *Edward VIII*, Philadelphia, J. B. Lippincott Co., 1974**.**
- Eden, Anthony: *Foreign Affairs*, New York, Harcourt & Company, 1939.
- Freeman, David: *Winston Churchill and Edward VIII*. The Churchillian, National Churchill Museum, 75th Anniversary of the Abdication Crisis. Vol. 2, Issue 4, Winter 2011**.**
- Gilbert, Martin: *Winston Churchill "The Wilderness Years*". Boston, Houghton Mifflin Co., 1982.
- ——————*: Winston S. Churchill "The Prophet of Truth" (1922-1939*)." Vol. V. Boston, Houghton Mifflin Co., 1977.
- Hibbert, Christopher: *Edward "The Uncrowned King"*, New York, St. Martin's Press, 1972**.**
- James, Robert Rhodes: *Winston S. Churchill "His Complete Speeches 1897-1963"*, Vol. VI, New York, Chelsea House, 1974.
- Lloyd, T.O.: *Empire to Welfare State "English History 1906-1967*", London, Oxford University Press, 1970.
- Millard, Candice: *Hero of the Empire "The Boer War, a Daring Escape and the Making of Winston Churchil*", New York, Doubleday, 2016.
- Pearce, Malcolm and Geoffrey Stewart: *British Political History "1867-1990 Democracy and Decline"*, London, Routledge, 1992.
- Pelling, Henry: *Winston Churchil*, New York, E. P. Dutton Co., 1974.
- Porter, Bernard: *Britannia's Burden "The Political Evolution of Modern Britain 1851-1990*. New York, Routledge, 1994, P.237.
- Richards, David Adams: *Lord Beaverbrook*, Ontario, Penguin Canada, 2008.
- Seaman, L.C.B.: *"Post-Victorian Britain 1902-1951"*, London, Methuen and Co., 1966.
- Searle, G.R.: *Country Before Party "Coalition and the Idea of National Government in Modern Britain* 1885-1987", London, Longman, 1995.
- Sebba, Anne: *That Woman "The Life of Wallis Simpson, the Duchess of Windsor*", New York, St. Martin's Griffin, 2011.

- Taylor, A. J. P.: *Beaverbrook*. New York, Simon and Schuster, 1972.
- Wells, Warre Bradley: *Why Edward Went "Crown, Clique, and Church*." New York, Robert McBride &Company, 1937.
- Wheeler-Bennett, John H.: *King George VI "His Life and Reign"*, New York, St. Martin's Press, 1958, P.266.
- Wilson, A.N.: *After the Victorians "The Decline of Britain in the World*", New York, Farrar, Straus& Giroux, 2005**.**
- Young, G. M.: *Stanley Baldwin*. London, Rupert Hart-Davis, 1952.

- **الدوريات:**

- History Ireland.
- Irish Jurist**.**
- Journal of British Studies**.**
- New Statesman**.**
- The Canadian Journal of Economics and Political Science
- The Churchillian**.**
- The Modern Law Review.
- The New York Times, Microfilm.
- The Times, Microfilm.